رسالة
الأربعين الكابلية

في تبرك الصحابة بالآثار النبوية

من صحيح الإمام البخاري رحمه الله

جمع وترتيب وإعداد

واصف أحمد فاضل كابلي

رسالة

الأربعين الكابلية

(القمرية)

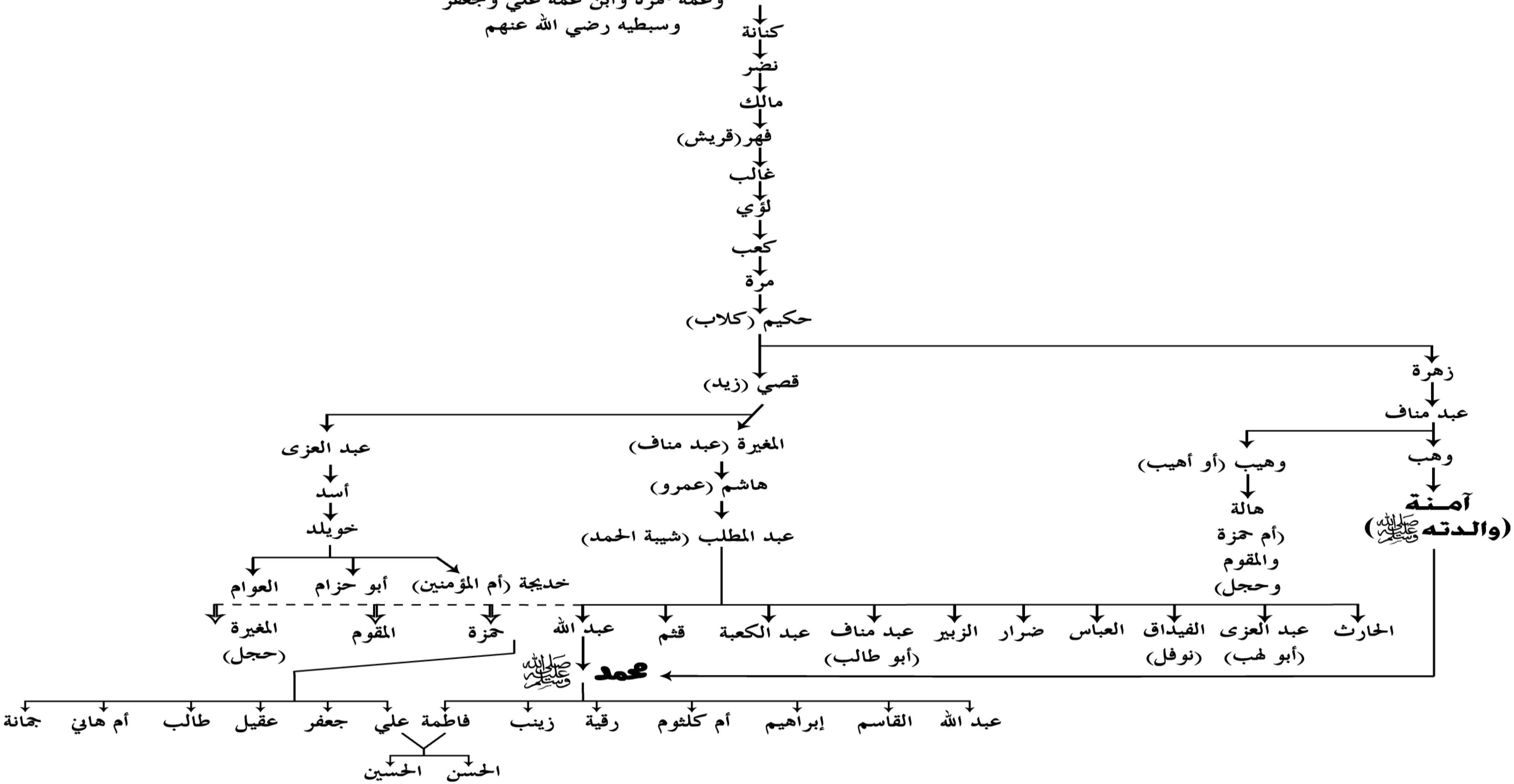
في تبرك الصحابة بالآثار النبوية

من صحيح الإمام البخاري رحمه الله

جمع وترتيب وإعداد

واصف أحمد فاضل كابلي

شجرة نسب النبي ﷺ وذريته مع أمه آمنة وزوجه خديجة وعمه حمزة وابن عمه علي وجعفر وسبطيه رضي الله عنهم



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي حفظ السنة المصطفوية بأهل الحديث، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل بأصدق الكلام وعلى آله وأصحابه الأعلام وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد.. فقد جمعت أربعين حديثاً في تبرك الصحابة بآثار صاحب الدعوة المستجابة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد جمعتها من صحيح الإمام البخاري رحمه الله لتكون مرجعاً لي ولأمثالي ولمن أراد الانتفاع بها، لما رواه ابن ماجة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : " إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقةً أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته."

وقد جمعت هذه الأحاديث راجياً من الله تعالى الأجر والثواب، وسميتها (الأربعين الكابلية في تبرك الصحابة بآثار خير البرية)، أسأل الله التوفيق. وقد جعلت رقم الحديث على ترقيم فتح الباري لكي يسهل الرجوع إليه لشرح الحديث.

وقد سبقني الشيخ العلامة محمد طاهر كردي وكتب رسالة في تبرك الصحابة بآثار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . كما أن السيد الدكتور محمد علوي مالكي له باب في التبرك في كتابه مفاهيم يجب أن تصحح ومنهج السلف وغيره من العلماء كتبوا عن آثار الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المطولات. وأخيراً قرأت في جريدة المدينة بتاريخ 1419/10/27هـ وتاريخ 1419/10/30هـ مقال عن الآثار النبوية التي أرسلت من ينبع إلى القاهرة في القرن السابع عشر الهجري وتنقلت من محل إلى آخر إلى أن وصلت إلى مسجد سيدنا الحسين عليه السلام.

قال كاتب المقال (محمد قناوي) : إذا شاء القدر وكتب الله لك أن تدخل حجرة المخلفات (الآثار النبوية الشريفة بمسجد سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما وأرضاهم بالقاهرة) فسوف تستشعر هيبةً وجلالاً وروحانيةً لم تستشعرها من قبل، وسوف تأخذك الآثار النبوية الشريفة إلى سفر بعيد عبر الزمن، وتصل بك إلى النبي المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم خاتم الرسل. وكم كان الاختيار مناسباً حين وضعت مخلفات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى جوار حبيبه سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وعندما قرأت المقال هزَّني الشوق إلى أن أتم هذه الرسالة وألقي بدلوي في الدلاء، لعلي أن أُكْتَب من المحبين للرسول وأهل بيته، وأحشر في زمرته وأدخل مدخله في جنات النعيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

د/واصف أحمد فاضل كابلي

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء المقدمة

اللهم إني أقدم إليك بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض، وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان، أقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق (ثلاثاً) وأقدم إليك بـ ين يدي ذلك كلّه : بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثاً). وأقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : بسم الله والحمد لله، محمد رسول الله، لا قوة إلا بالله. بسم الله على ديني ونفسي. بسم الله على أهلي ومالي. بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي. بسم الله خير الأسماء، بسم الله رب الأرض والسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء، بسم الله افتتحت وبالله اختتمت وعلى الله توكلت، لا قوة إلا بالله (ثلاثاً) الله أكبر (ثلاثاً) لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، تبارك الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ورب الأرضين وما بينهما، والحمد لله رب العالمين عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك، اجعلني في جوارك من شر كل ذي شر ومن شر الشيطان الرجيم ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ ﴾[1] ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾[2] (سبعاً) وأقدمَ إليك ما بين يدي ذلك كلّه : الله عدتي في كلِّ شدة ورخاء، حسبنا الله ونعم الوكيل، علىَ الله توكلنا (سبعاً) وأقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت ربُّ العرش العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم. وأقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : أُعيذُ نفسي وأولادي كلّهم وأهلي كلّهم ومالي كلّه وإخواني كلّهم وأموالهم دائماً أبداً سرمداً بوجه الله العظيم × الذي ليس شيء أعظم منه ذي العزة والجبروت من شر كلِّ ذي شر ومن شر الجن والإنس والشياطين والسلاطين والأغراب والسباع والهوام واللصوص، وكل ما خلق الله تعالى، ومن الجنون والجذام والبرص والفالج والباسور والسلس والصمم والعمى والبكم وسوء الخلق وسقوط الأسنان والأضراس ووجعها وتكسيرها وتحريكها واضطرابها، ومن جميع البلايا كلّها، والفتن ما ظهر منها وما بطن. اعتصمت بربِّ الملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت (ثلاثاً) ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ ﴾[3] الله أكبر. وأقدم إليكَ بينَ يدي ذلكَ كلّه : ﴿ ما أَقُولُ

[1] سورة الأعراف – آية 196 .

[2] سورة التوبة – آية 129 .

[3] سورة الإسراء – آية 111.

لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ ﴾[4] (ثلاثاً). وأقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾[5] وأقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : اللهم إني أستودعك ديَني ونفسي وعرضي وأمانتي وخواتم عملي وأهلي كلّهم ومالي كلّه وإخواني كلّهم وأموالهم دائماً أبداً سرمداً في خزائن حفظك، يا من لا تضيع لديه الودائع ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾[6] وأقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : أُعيذُ نفسي وأولادي كلّهم ومالي وإخواني كلّهم وأموالهم دائماً أبداً سرمداً بوجه الله الكريم الذي ليس شيء أكرم منه، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌ ولا فاجر، وبأسماء الله الحسنى كلّها ما علمت منها وما لم أعلم، من شر ما ينزل من السماء وشر ما يعرج فيها وشر ما ذرأ في الأرض وشر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا ر حمن. وأقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : أُعيذُ نفسي وأولادي كلّهم وأهلي كلّهم ومالي كلّه وإخواني كلّهم وأموالهم دائماً أبداً سرمداً بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌ ولا فاجر، وبأسماء الله الحسنى كلّها ما ع لمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق ربي وبرأ وذرأ، أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، جلَّ وجهك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّة، ومن كل عين لامَّة، أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾[7] أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (عشراً) بسم الله ذي الشأن، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كانَ، أعوذ بالله من الشيطان (ثلاثاً) وأقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : بسم الإله الخالق الأكبر وهو حرزٌ مانعٌ من جميع ما نخاف منه ونحذر، لا تدوم لمخلوق مع قدرة الخالق يلجمه بلجام قدرته وكان الله قوياً عزيزاً. بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم*عسق﴾ حمايتنا، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كهيعص﴾ كفايتنا ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾[8] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : بسمَ الله الرحمن الرحيم ﴿ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ ﴾[9] ﴿ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً ﴿١٨﴾ ﴾[10] أخذت بعظمة ذات الله تعالى وسمعه وبصره، وقوته وقدرته، وعزته وسلطانه، وكلامه وقهره، على جميع ذواتكم، وأسماعكم وأبصاركم وقوتكم، يا معشر الجن والإنس، والشياطين والسلاطين، والأعراب والسباع والهوام واللصوص، وكل ما خلق الله تعالى، سترت بيني وبينكم وبين أهلي وبينكم وبين مالي وبينكم وبين إخواني وبينكم بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة، جبريل عن أيمانكم، وميكائيل عن شمالكم، ومحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمامكم، والله سبحانه وتعالى من فوقكم ومحيط بكم،

[4] سورة غافر – آية 44 .
[5] سورة الروم – الآيات 17-19.
[6] سورة يوسف – آية 64 .
[7] سورة المؤمنون- الآيات 97-98.
[8] سورة البقرة – آية 137.
[9] سورة المؤمنون – آية 108.
[10] سورة مريم – آية 18.

يمنعكم عني في نفسي وديني وأهلي ومالي، وما لي وما عليَّ، وما معي وما فوقي وما تحتي ومحيط بي ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ﴿٤٦﴾ ﴾[11] اللهم إني أستجيرك من كل شيء خلقت وأحترس بك منهم، وأقدم من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي ومن تحتي، ومن داخلي ومن خارجي، ومحيطاً بي بوجود شهود جنود : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴿١١﴾ ﴾[12]

كما حفظت نبيَّك سيدنا ومولانا محمداً صلى الله عليه وعلى آله وسلم في كل ذلك، وأقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴿٤﴾ ﴾[13] (ثلاثاً) وأقدم إليك بين يدي ذلك كلّه : اللهم إني أعوذ بعظمة ذاتك التي لا نهاية لها التي لا يعلمها سواك، وأعوذ باسمك العظيم الأعظم، وأعوذ بوجهك الكريم الأكرم، وأعوذ بجميع أسمائك الحسنى كلّها ما علمت منها وما لم أعلم، وأعوذ بجميع كلماتك التامات كلّها المباركات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، وأعوذ بجميع ما جاء به نبيُّك محمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأعوذ بجميع ما جاءت به أنبياؤك ورسلك وملائكتك وأولياؤك كلُّهم ما علمت منهم وما لم أعلم، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وأعوذ بجميع ما تعلم لنفسك مما لا يعلمه منك غيرك من شر نفسي ومن شر الجن والإنس، والشياطين والسلاطين، والأعراب والسباع والهوام واللصوص، وكل ما خلق الله تعالى، ومن الجنون والجذام والبرص والفالج والباسور والسلس، والصمم والعمى والبكم، وسوء الخلق وسقوط الأسنان والأضراس، ووجعها وتكسيرها وتحريكها واضطرابها، ومن جميع البلايا كلّها، والفتن ما ظهر منها وما بطن، ومن كل سوء ومكروه في الدنيا والآخرة، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴿٤﴾ ﴾[14] (ثلاثاً) وأُعيذُ نفسي وأهلي كلَّهم ومالي كلّه وإخواني كلّهم وأموالَهم دائماً أبداً سرمداً بجميع ما أعذت به من جميع ما استعذت منه، وصلى الله على مولا نا محمَّد وعلى آله في كل لمحة ونفسٍ عدد ما وسعه علم الله.

الحديث الأول (6344)

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأنس بن مالك رضي الله عنه

[11] سورة الإسراء – الآيات 45-46.
[12] سورة الرعد – آية 11 .
[13] سورة المسد – الآيات 1-4 .
[14] سورة المسد- الآيات 1-4 .

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ ادْعُ اللهَ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ[15].

الحديث الثاني (3639)

كرامة لأصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسَلَم فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ[16].

الحديث الثالث (6318)

تعليم علي رضي الله عنه وفاطمة عليها السلام ما هو أفضل من خادم

عَنْ عَلِيٍّ كَرَمَ اللهُ وَجهَهُ وَرَضِيَ عَنهُ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ (شَكَتْ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنْ الرَّحَى فَأَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعَلى آله وسلم تَسأَلُهُ خَادِماً فَلَمْ تَجِدْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ قَالَ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْتُ أَقُومُ فَقَالَ مَكَانَكِ فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ)[17].

---

15 الراوي: أنس بن مالك بن النضير بن ضمضم بن زيد بن حرام أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد المكثرين من الرواية عنه، مات سنة 91 هـ.

قال الحافظ في الفتح : قال أنس : فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم. وفي كتاب الطب قال أنس : أخبرتني ابنتي أمينة أنه دفن من صلبي إلى يوم قدوم الحجاج البصرة مائة وعشرون، وكان له بستان يأتي في كل سنة الفاكهة مرتين، وكان له ريحان يجيء منه ريح المسك.

16 قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (558/1) فضل المشي إلى المسجد في الليلة المظلمة ويلمح بحديث : بشِّر المَشَّائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة، قد أخرجه أبو داود وغيره من حديث بريده، وظهر شاهده في حديث الباب لإكرام الله تعالى هذين الصحابيين بهذا النور الظاهر، وادخر لهما يوم القيامة ما هو أعظم وأتم من ذلك إن شاء الله تعالى، وقد ذكر المصنف أن الرجلين المذكورين هما أسيد بن حضير وعباد بن بشر.

17 الراوي: الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه كناه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا تراب، روى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر والمقداد بن الأسود وزوجته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رُضي الله عنها، وروى عنه أولاده الحسن والحسين ومحمد الأكبر المعروف بابن الحنفية وابن أخيه عبد الله بن جعفر، ومن الصحابة عبد الله بن مسعود والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري وبشر ابن سحيم الغفاري وزيد بن أرقم وسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصهيب الرومي وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعمر بن حريث والنزار بن سبره الهلالي وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله وأبو جحيفة وأبو أمامة وأبو ليلى الأنصاري وأبو موسى وغيرهم. قال ابن عبد البر : قد أجمعوا أنه أول من صلى القبلتين وهاجر وشهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد وأنه أبلى ببدر وأحد وأبلى البلاء العظيم، وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده في مواطن كثيرة ولم يتخلف إلا في تبوك، خلفه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المدينة وقال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ألا أنه لا نبي بعدي.

وعن شعبه عن خالد عن ابن سيرين قال : التسبيح أربع وثلاثون.

الحديث الرابع (119)

ببركته لم ينس أبو هريرة شيئاً

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ (يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ قَالَ : ابْسُطْ رِدَاءَكَ فَبَسَطْتُهُ قَالَ فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ ضُمَّهُ فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ)[18].

الحديث الخامس (5810)

بركة بردته صلى الله عليه وآله وسلم التي أعطاها لأحد أصحابه

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : (جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ قَالَ سَهْلٌ : هَلْ تَدْرِي مَا الْبُرْدَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أَكْسُوكَهَا، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَعلى آله وسلم مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لإِزَارُهُ فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ اكْسُنِيهَا قَالَ نَعَمْ فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللهُ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ مَا أَحْسَنْتَ سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لا يَرُدُّ سَائِلاً فَقَالَ الرَّجُلُ وَاللهِ مَا سَأَلْتُهَا إِلاَّ لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ) [19].

الحديث السادس (4328)

بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي موسى وبلال

[18] الراوي: عبد الرحمن بن صخر الأزدي الدوسي الحافظ الكبير وأحد الأخيار المشهورين، أسلم عام خيبر وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم لزمه وواظب عليه في العلم راضياً بشبع بطنه، فكانت يده مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يدور معه حيثما دار، وقال البخاري : روي عنه أكثر من ثمان مائة رجل مابين صاحب وتابع، وكانت وفاته بالمدينة سنة 57هـ.

قال في الفتح : وفي رواية يونس عن مسلم : فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً.

وفي جامع الترمذي وفي الحلية لأبي نعيم من طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (ما من رجل يسمع كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو خمساً مما فرض الله فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة). وفي هذين الحديثين فضيلة ظاهرة لأبي هريرة، وقد اعترف أبو هريرة أنه كان يكثر منه النسيان ثم تخلف عنه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم.

[19] الراوي: سهل بن سعد بن مالك بن ثعلبة الإمام الفاضل المعمر أبو العباس الخزرجي الأنصاري الساعدي، روى سهل عدة أحاديث، حدث عنه ابنه عباس وأبو حازم الأعرج وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذياب وأبي شهاب الزهري ويحيى بن ميمون الحضرمي وغيرهم. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، وقال عبيد الله بن عمر : تزوج سهل بن سعد خمس عشرة امرأة، ويروى أنه حضر مرة وليمة فكان فيها تسع من مطلقاته، فلما خرج وقفن له وقلن : كيف أنت يا أبا العباس. كان سعدا يقول : شهدت المتلاعنين عند رسول الله وأنا ابن خمس عشرة سنة. ذكر عدد كبير وفاته سنة 91.

ترجم له المعرفة والتاريخ 338/1، الجرح والتعديل 198/4، المستدرك 571/3، جمهرة أنساب العرب 366، الاستيعاب 644، أسد الغابة 472/2، الإصابة 88/2، شذرات الذهب 99/1، تهذيب التهذيب 252/4، طبقات خليفة ت606، مشاهير علماء الأمصار ت 114.

قال الحافظ : وفي رواية أبي غسان فقال : رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم.

عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له : أبشر فقال : قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة)[20] .

الحديث السابع (4357)

بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم لجرير بن عبد الله لتثبيته على الخيل

عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم (ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ها هنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات)[21] .

---

[20] الراوي: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب التميمي، الفقيه المقرئ، حدث عنه بريدة بن الحصيب وأبو إمامة الباهلي وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وطارق بن شهاب وسعيد بن المسيب والأسود بن يزيد، وخلق سواهم كثير.
وهو معدود فيمن قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم، أقرأ أهل البصرة وفقههم في الدين، قرأ عليه حطان بن عبد الله الرقاشي وأبو رجاء العطاري. ففي الصحيحين : (عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً). أخرجه البخاري في المغازي غزو أوطاس . ومسلم في فضائل الصحابة .
عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (يَقِدُ عليكم غداً قوم هم أرق قلوباً للإسلام منكم، فقدم الأشعريون، فلما دنوا جعلوا يرتجزون : غداً نلقى الأحبة.. محمداً وحزبه. فلما قدموا تصافحوا فكانوا أول من أحدث المصافحة). خرجه أحمد 155/3 و223 .
ترجموا له في التاريخ الكبير 23/22/5، أخبار القضاة 287/15،283، الاستيعاب 979/3، تاريخ ابن عساكر 543/422، تاريخ الإسلام 255/2، العبر 52/1، الإصابة 194/6، كنز العمال 606/13.
أما الجِعِرَّانَة وهي بين مكة والطائف وإلى مكة أقرب، وكذا جزم النووي بأن الجِعِرَّانَة بين الطائف ومكة. (قال العلماء : هي أبعد مواقيت الحرم لأهل مكة لإهلال بعمرة، وهي ميقات الأنبياء، جاء بذلك الخبر).

[21] الراوي: جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن حشم بن عوف البجلي القري وفد من قحطان، حدث عنه أنس وقيس بن أبي حازم وأبو وائل والشعبي وهمام بن الحارث، وأولاده المنذر وعبيدالله وإبراهيم لم يدركه وأيوب وشهر بن حوشب وحفيده أبو زرعة بن عمرو بن جرير وجماعة آخرين. وبايع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على النصح لكل مسلم. قال جرير : ما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسم في وجهي وقال : يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمني على وجهه مسحت ملك. أخرجه الحميدي في مسنده ، وأخرج القسم الأول البخاري ومسلم قال ابن عساكر : سكن جرير الكوفة ثم سكن قرقيسيا وقدم رسولاً من علي إلى معاوية، عن الشعبي : كان جرير على ميمنة سعد بن أبي وقاص يوم القادسية.

الحديث الثامن (4039)

بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسح رجل عبد الله بن عتيك

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ رِجَالاً مِنْ الأَنْصَارِ فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَتِيكٍ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَيُعِينُ عَلَيْهِ قَالَ عَبد الله بن عتيك ثُمَّ وَضَعْتُ ظُبَةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الأَبْوَابَ فَانْكَسَرَتْ سَاقِي فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ ابْسُطْ رِجْلَكَ فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ[22].

الحديث التاسع (190)

بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمسح رأس السائب بن يزيد

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْجَعْدِ قَالَ (سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ[23] فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ[24])[25]

الحديث العاشر (5659)

بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسعد بن أبي وقاص

ترجم له في طبقات ابن سعد 22/6، التاريخ الكبير 211/2، شذرات الذهب 57/1-58.

[22] الراوي: البراء بن عازب بن الحارث الفقيه الكبير أبو عمارة الأنصاري الحارثي المدني نزيل الكوفة، روى حديثاً كثيراً وشهد غزوات كثيرة مع النبي صلى الله عليه وسلم، واستصغر يوم بدر وروى أيضاً عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وخاله أبي بردة بن نيار. حدَّث عنه عبد الله بن يزيد الخطمي وأبو جمعة السوائي وعدي بن ثابت وسعد بن عبيدة وأبو إسحاق السَّبيعي وطائفة سواهم. توفي سنة 72هـ وقيل 71هـ عن بضع وثمانين سنة، قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس عشرة غزوة. مسنده ثلاث مائة وخمسة أحاديث، له في البخاري خمسة عشر حديثاً وفي صحيح مسلم ستة أحاديث.

ترجم له : تاريخ بغداد 177/1، الوافي بالوفيات 104/10، مرآة الجنان 145/1، مجمع الزوائد 381/9.

قال الحافظ : ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم، مسح عليه فزال عنه جميع الألم ببركته صلى الله عليه وسلم.

[23] أي وجع في القدمين .

[24] زر الحجلة : بيض نوع من الطيور .

[25] الراوي: حاتم بن إسماعيل الحافظ المحدث أبو إسماعيل الكوفي ثم المدني مولى عبد المدان، حدث عن هشام بن عروة ويزيد بن عبيد وجعفر الصادق وحسن بن عراك والجعيد بن عبد الرحمن ومعاوية بن أبي مزرد وعمران ابن القصير وعنه العنقبي وكتيبة وإسحاق وأبوبكر بن شيقة وأبو كريب وعدد كثير، قال أحمد : هو أحب إلي من الدَّراوَرْدي، توفي في 9 جمادى الأولى 187هـ.

عن الفضل بن موسى عن الجعيد ابن عبدالرحمن قال : رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جَلْداً:"أي قوياً صلباً" معتدلاً فقال : قد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن خالتي ذهبت بي فقالت : يا رسول الله، إن ابن أختي شاك فادع الله له، فدعا لي.

عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا فَجَاءَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَعُودُنِي فَقُلْتُ (يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً فَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ فَقَالَ لَا قُلْتُ فَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ قَالَ لَا قُلْتُ فَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ قَالَ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَبَطْنِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ)[26].

الحديث الحادي عشر (3642)

بركة دعائه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعروة بن أبي الجعد

عن شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ قَالَ (سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ)[27].

الحديث الثاني عشر (6723)

أثر بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندما عاد جابراً في مرضه

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ (مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ فَأَتَانِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمَوَارِيثِ).

---

[26] الراوي: عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، روت عن أبيها وعن أم ذر، وقيل : إنها رأت ستاً من أمهات المؤمنين، روى عنها الجعيد بن عبد الرحمن وأيوب والحكم بن عيينة وأبو زناد ومالك بن أنس وآخرون، ذكرها بن حبان في الثقات، ماتت سنة 117هـ.
قال الحافظ : قال ابن بطال : في وضع اليد على المريض تأنيسا له، وتعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية على حسب ما يبدو له منه، وربما رقاه بيده ومسح على ألمه بما ينتفع به العليل إذا كان العائد صالحاً.

[27] الراوي: شبيب بن غرقدة السلمي، روى عن غزوة البارقي وسلمان بن عمر بن الأجوس وعبد الله بن شهاب الخولاني وجمرة بن قحافة وغيرهم، وعنه شعبة ومنصور بن المعتمر وزائدة وقيس بن الربيع والحسن بن عمارة وابن عيينة وأبو الأحوص وشريك، قال أحمد : وابن معين والنسائي ثقة.
وفي رواية أبي لبيد عند أحمد وغيره عن عروة بن أبي الجعد قال : (عرض للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلب فأعطاني ديناراً، فقال : أي عروة، ائت الجلب فاشترِ لنا شاة، قال : فأتيت الجلب، فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار، فلقيني رجل فساومني، فبعته شاةً بدينار وجئت بالدينار والشاة (فدعا له بالبركة) وفي رواية أبي لبيد عن عروة فقال : اللهم بارك له في صفقة يمينه).
وفي رواية أبي لبيد المذكورة قال :(فلقد رأيتني أقف بكناسة الكوفة فأربح أربعين ألفاً قبل أن أصل إلى أهلي، قال : وكان يشتري الجواري ويبيع).

الحديث الثالث عشر (4053)

بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جذاذ نخل جابر لقضاء دين أبيه

حدَّثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (أَنَّ أَباه استشهد يوم أُحد وترك عليه ديناً وترك ستَّ بنات فلمَّا حضر جزاز النَّخل قال (أَتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقُلْتُ قَدْ علمت أَنَّ والدي قد استشهد يوم أُحد وترك ديناً كثيرا وإنِّي أُحبُّ أَنْ يراك الْغرماء فقال اذهب فبيدر كلَّ تمر على ناحية ففعلْت ثُمَّ دعوته فلمَّا نظروا إليه كأَنَّهم أُغروا بِي تلْكَ السَّاعة فلمَّا رأَى ما يصنعون أَطاف حول أَعْظمها بيدراً ثلاث مرَّات ثُمَّ جلس عليه ثُمَّ قال ادع لي أَصحابك فما زال يكيل لَهم حتَّى أَدَّى الله عن والدي أَمانته وأَنا أَرضى أَنْ يؤدِّي الله أَمانة والدي ولا أَرجع إِلَى أَخواتي بتمرة فسلَّم الله الْبيادر كلَّها وحتَّى إِنِّي أَنْظرُ إِلَى الْبيدر الَّذي كان عليه النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كأَنَّها لَم تنقص تَمرةً واحدةً)[28].

الحديث الرابع عشر (5443)

بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدخوله مزرعة جابر

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان بالْمدينة يهوديٌّ، وكان يسلفني في تَمري إِلَى الْجداد وكانت لجابر الأَرض الَّتي بطريق رومة فجلست فخلا عاما ، فجاءني الْيهوديُّ عند الْجداد ولَم أَجدَّ منها شيئا فجعلْت أَستنظره إِلَى قابل فيأْبى فأُخبر بذلك النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لأَصحابه امشوا نستنظر لجابر من الْيهوديِّ فجاءوني في نَخلي فجعل النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكلِّم الْيهوديَّ فيقول أَبا الْقاسم لا أُنْظره فلمَّا رأَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام فطاف في النَّخل ثُمَّ جاءه فكلَّمه فأَبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأَكل ثُمَّ قال أَين عريشك يا جابر فأَخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثُمَّ استيقظ فجئته

---

[28] الراوي: جابر بن عبد الله بن حرام بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، المدني من أهل بيعة الرضوان وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتاً، روى علماً كثيراً عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أبي بكر وعمر وعلي وأبي عبيدة ومعاذ بن جبل والزبير وطائفة. حدث عنه ابن المسيب وعطاء بن أبي رباح وسالم بن أبي الجعد والحسن البصري والحسن بن محمد بن الحنفية وأبو جعفر الباقر ومحمد بن المنكدر وسعيد بن ميناء وأبو الزبير وناس كثير، وكان مفتي المدينة في زمانه، عاش بعد ابن عمر أعواماً وتغرب. بلغ مسنده الفا وخمسمائة وأربعين، اتفق له الشيخان على ثمانية وخمسين حديثاً وانفرد له البخاري بستة وعشرون حديثاً ومسلم بمائة وستة وعشرين حديثاً، توفي سنة77 هـ.

ترجم له المجد 298، التاريخ الكبير 207/2، جامع الأصول 86/9، أسد الغابة 256/1، الإصابة 213/1.

قال الحافظ : وعن الترمذي من طريق طلحة بن حراش، سمعت جابراً يقول : (لقيني النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : مالي أراك منكسراً، فقلت : يا رسول الله، استشهد أبي بأحد وترك ديناً وعيالاً، قال : أفلا أبشرك أن الله قد لقي أباك، فقال : تمنَّ علي، قال : تحييني فأقتل فيك مرة أخرى، ونزلت هذه الآية : (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ﴿١٦٩﴾).

بقبضة أُخرى فأَكل منها ثُمَّ قام فكلَّم اليهوديَّ فأَبى عليه فقام في الرِّطاب في النَّخل الثَّانية ثُمَّ قال يا جابر جدَّ واقض فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل منه فخرجت حتَّى جئت النَّبيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبشَّرته فقال أَشهد أَنِّي رسولُ الله عروش) [29]. وعريش: بناء. وقال ابن عبَّاس معروشات ما يعرَّش من الكُروم وغير ذلك يقال عروشها أَبنيتها.

الحديث الخامس عشر (1253)

بركته في تكفين ابنته في إزاره

عن أُمِّ عطيَّة الأَنصاريَّة رضي ا لله عنها قالت : (دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين توفِّيت ابنته[30] فقال اغسلنها ثلاثاً أَو خمساً أَو أَكثر من ذلك إن رأيتنَّ ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أَو شيئاً من كافور فإذا فرغتنَّ فآذنَّني فلمَّا فرغنا آذنَّاه فأَعطانا حقوه[31] فقال أَشعرنها إيَّاه)[32].

الحديث السادس عشر (3649)

تبرك أهل الجهاد به صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبأصحابه والتابعين

عن أَبو سعيد الخُدريُّ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأْتي على النَّاس زمانٌ فيغزو فئام[33] من النَّاس فيقولون فيكُم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثُمَّ يأْتي على النَّاس زمانٌ فيغزو فئام من النَّاس فيقالُ هل فيكُم من صاحب أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيقولون نعم فيفتح لَهم ثُمَّ يأْتي على النَّاس زمانٌ فيغزو فئام من النَّاس فيقالُ هل فيكُم من صاحب من صاحب أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيقولون نعمَ فيفتَح لهم)[34].

---

[29] قال الحافظ : وفي هذا الحديث زيارة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصحابه ودخول البساتين والقيلولة فيها والاستظلال بظلالها، والشفاعة في أنظار الواجد غير العين التي استحقت عليه ليكون أرفق به.

[30] زينب ، زوجة العاص ين الربيع .

[31] حقوه : إزاره .

[32] الراوي: أم عطية الأنصارية نسيبة بنت الحارث من فقهاء الصحابة، لها عدة أحاديث، وهي التي غسلت بنت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم زينب، حدث عنها محمد بن سيرين وأخته حفصة بنت سيرين وأم شراحيل وعلي بن الأقمر وعبد الملك بن عمير وإسماعيل بن عبد الرحمن، عاشت إلى حدود سنة 70هـ، وهي القائلة : نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ، حديثها مخرج في الكتب الستة.
ترجم لها مسند أحمد 407/6، التاريخ لابن معين 742، الاستبصار 355، تهذيب الكمال 1695، تهذيب التهذيب 455/12.
قال الحافظ في شرح هذا الحديث : قوله : (أشعرنها إياه)، أي الثوب الذي يلي جسدها. قيل : الحكمة في تأخير الإزار معه إلى أن يفرغ من الغسل ولم يناولهن إياه أولاً ليكون قريب العهد من جسده الكريم، حتى لا يكون بين انتقاله من جسده إلى جسدها فاصل.

[33] فئام : جماعة .

[34] ومنه حديث واثلة رفعه :(لا تزالون بخير مادام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير مادام فيكم من رأى من رآني وصاحبني)، الحديث أخرجه ابن أبي شيبة وإسناده حسن.

الحديث السابع عشر (5467)

تحنيكه للصغار للبركة

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ (وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى)

الحديث الثامن عشر (4210)

أعطى صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراية يوم خيبر لعلي رضي الله عنه

عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَى الله عليه وعلى آله وسلم كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقِيلَ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ)[35].

الحديث التاسع عشر (3371)

تعويذه للحسن والحسين

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ)[36].

---

[35] قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري : ذكر ابن إسحاق من حديث أبي رافع قال : خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم برايته، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه، فتناول علي باباً كان عند الحصن، فترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه، فلقد رأيتني أنا في سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه.

وللحاكم من حديث جابر : أن علياً حمل الباب يوم خيبر، وأنه جرب بعد ذلك أربعون رجلاً. والجمع بين الحديثين أن السبعة عالجوا قلبه والأربعين عالجوا حمله.

(قوله : خير لك من حُمْرُ النَّعَمْ) بسكون الميم من حمر وبفتح النون والعين المهملة وهو من ألوان الإبل المحمودة قيل المراد خير لك من أن تكون لك، وكانت العرب تفاخر بها)

[36] الراوي: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب حبر الأمة وفقيه العصر وإمام التفسير، مولده بمكة، صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحو من ثلاثين شهراً وحدث عنه بجملة صالحة، وعن عمر وعلي ومعاذ ووالده وعبد الرحمن بن عوف وأبي سفيان صخر بن حرب وأبي ذر وأُبي بن كعب وزيد بن ثابت، وخلق كثير، وقرأ على أبي وزيد، وقرأ عليه مجاهد وسعيد بن جبير. روى عنه ابنه علي وابن أخيه عبد الله بن معبد وأنس بن مالك وغيرهم، له جماعة أولاد أكبرهم العباس وبه يكنى وعلي أب الخلفاء وهو أصغرهم والفضل ومحمد وعبيد الله لبانة وأسماء، وعن مسروق قال : كنت إذا رأيت ابن عباس قلت : أجمل الناس، فإذا انطلق قلت : أفصح الناس، فإذا تحدث قلت : أعلم الناس. مسنده ألف وست مائة وستون حديثاً، وله من ذلك في الصحيحين خمسة وسبعون، وتفرد البخاري عشرون حديثا، وتفرد مسلم بتسعة أحاديث.

الحديث العشرون (5382)

بركته في سواد بطن شاة لمائة وثلاثين

عنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي بَكْر رضي اللهُ عَنْهما قَالَ كُنَّا مع النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثَلَاثِينَ ومائَةً فقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلَّم (هَل مع أَحد منْكُم طَعَامٌ فإذا مع رجلٍ صاعٌ من طَعَامٍ أَوْ نَحْوُه فعجن ثُمَّ جَاءَ رجلٌ مشْرِكٌ مشْعانٌّ طَوِيلٌ بغَنَمٍ يسوقُها فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وعلى آله وسلم أَبَيعٌ أَم عطِيَّةٌ أَو قَالَ هبَةٌ قَالَ لا بل بيعٌ قَالَ فاشْتَرى منه شاةً فصنعت فأَمر نبِيُّ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسواد الْبطْنِ يشْوى وايم اللَّه ما من الثَّلاثين ومائة إلاَّ قَدْ حَزَّ لَه حزَّةً من سواد بطْنها إنْ كَانَ شاهداً أَعْطَاها إيَّاه وإنْ كَانَ غَائباً خبأَها لَه ثُمَّ جعل فيها قَصعتَيْن فأَكَلْنا أَجْمعونَ وشبعنا وفضلَ في الْقَصعتَيْنِ فحملْتُه على الْبعير أَوْ كَما قَالَ)[37].

الحديث الحادي والعشرون (502)

تحري سلمة بن الأكوع محل صلاته للتبرك

عن يزيدَ بْن أَبِي عُبَيْد قَالَ (كُنْتُ آتِي مع سلَمةَ بْن الأَكْوعِ فيصلِّي عنْدَ الأُسْطُوانة الَّتِي عنْدَ الْمُصْحَف فقُلْتُ يا أَبا مسْلم أَراكَ تتحرَّى الصَّلاَةَ عنْدَ هذه الأُسْطُوانة قَالَ فَإنِّي رأَيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتحرَّى الصَّلاةَ عنْدها)[38].

قال الحافظ في الفتح : المراد (بالتامة) : الكاملة. وقيل : النافعة. وقيل : الشافية. وقيل : المباركة. وقيل : القاضية التي تمضي وتستمر ولا يردها شيء، ولا يدخلها نقص ولا عيب، قال الخطابي : كان أحمد يستدل بهذا الحديث أن كلام الله غير مخلوق، ويحتج بأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يستعيذ بمخلوق. (من كل شيطان) : يدخل تحته شياطين الجن والإنس، (وهامَّة) : الهوام ذات السموم. (من كل عين لامَّة) : قال الخطابي : المراد به داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخَبَل.

37 الراوي: عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وكان هذا أسنَّ أولاد الصديق، وكان من الرماة المذكورين والشجعان، قتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم.

ترجم له مسند الإمام أحمد 197/1، التاريخ الكبير 242/5، المستدرك 473/3، أسد الغابة 466/3، الإصابة 295/6.

38 الراوي: يزيد بن أبي عبيد من بقايا التابعين الثقات، حدث عن مولاه سلمة بن الأكوع وعن عمير بن أبي اللحم، وعنه حاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وحماد بن مسعدة ومكي بن إبراهيم وآخرون، وثقه أبو داوود، توفي سنة 147هـ.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري : والإسطوانة المذكورة حقق لنا بعض مشايخنا أنها المتوسطة في الروضة المكرمة، وأنها تعرف بإسطوانة المهاجرين، قال، وروى عن عائشة أنها كانت تقول : لو عرفها الناس لاضطربوا عليها بالسهام، وإنها أسرتها إلى ابن الزبير فكان يكثر الصلاة عندها.

الحديث الثاني والعشرون (4102)

البركة في طعام جابر يوم الخندق

أَخبرنا سعيدُ بنِ ميناء قَالَ سَمعتُ جابر بن عبد الله رَضِي اللهُ عَنهما قَالَ لَمَّا حفر الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بالنَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسَلم خَمصًا[39] شَدِيدا فانْكَفَأْتُ إلى امرَأَتِي فَقُلْتَ هل عندَك شَيءٍ فَإِنِّي رَأَيت برسول الله صَلى الله عليه وعلى آله وسلم خَمصاً شَدِيداً فأَخرجتْ إلَيَّ جراباً فيه صاعٌ من شعير ولَنا بهيمةٌ داجن فذَبحْتها وطَحنتِ الشَّعير ففرغتْ إلَى فَراغي وقَطَّعْتُها في برمَتِها ثُمَّ ولَّيتُ إلَى رسولِ اللهَ صلى الله عليهَ وعلى آله وسلم فَقَالَتْ لا تفضَحني برسولَ الله صلى الله عليهَ وعلى آله وسَلم وبِمن معه فجئته فساررته فقلْتُ يا رسولَ الله ذَبَحنا بهيمةً لَنا وطَحنَّا صاعاً من شعيرٍ كَانَ عِندَنا فتعالَ أَنْتَ ونَفر معك فَصاحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَقَالَ يا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إنَّ جابِرا قَدْ صنعَ سُورا[40] فحيَّ[41] هَلاً بِهَلّكُم فَقَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تنزلُنَّ برمتكُم ولا تَخْبزُنَّ عجينكُم حتَّى أَجيءَ فجئتُ وجاءَ رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقْدم النَّاس حتَّى جئت امرأَتِي فَقَالَتْ بك وبكَ فقُلْتُ قَدْ فعلْتُ الَّذي قُلْتِ فَأَخرجتْ لَه عجيناً فبصق فيه وبارَك ثُمَّ عمد إلَى برمتنا فبصق وبارك ثُمَّ قالَ ادع خابِزةً فلْتخبز معي واقدحي من برمتكُم ولا تنزلُوها وهم أَلْفٌ فَأُقْسم بالله لَقدْ أَكلُوا حتَّى تركوه وانْحرفُوا وإنَّ برمتنا لَتغطُّ كما هي وإنَّ عجيننا لَيخبز كما هو)[42]

الحديث الثالث والعشرون (5381)

البركة في الطعام عند أبي طلحة

عن إسحاق بن عبد الله بن أَبِي طَلْحة أَنَّهُ سمع أَنَسَ بن مالك يقولُ قَالَ أَبُو طَلْحة لأُمِّ سلَيم لَقَدْ سَمعْتُ صوتَ رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضعيفاً أَعرِفُ فيه الْجوعِ فهلْ عندَك من شيءٍ فأَخرجت أَقْراصاً من شعيرٍ ثُمَّ أَخْرجتْ خماراً لَها فَلَفَّتْ الْخبز ببعْضه ثُمَّ دسَّتْهُ تَحْتَ ثَوبِي وردَّتْني ببعضه ثُمَّ أَرسَلَتْني إلَى رسُول الله صلى الله عليه وعَلَى آله وسلم قَالَ فذَهبتُ به فوجدْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وعلى آله وسَلم في الْمسجد ومعه النَّاس فقمتُ عليهم فقَالَ لي رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلَم أَرسلَك أَبو طَلْحةَ فقلْتُ نعم قَالَ بطَعامٍ قَالَ فقُلْتُ نعم فقَالَ رسولُ الله صلى الله عليهَ وعلى آله وسلم لمن معه قوموا فَانْطَلَق وانطَلَقْتُ بين أَيديهم حتَّى جئتُ أَبا طَلْحة فقَالَ أَبو طَلْحَةَ يا أُمَّ سلَيم قَدْ جاءَ رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنَّاس وليس عندَنا من الطَّعام ما نُطْعمهم فقَالَتْ اللهُ ورسولُه أَعلَم قَالَ فَانْطَلَقَ أَبو طَلْحَةَ حَتَّى لَقي رسولَ الله صلى الله علَيه وعلى آله وسلم فَأَقْبلَ أَبو طَلْحةَ ورسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

---

39 خمصاً : أي خميص البطن (كناية عن شدة الجوع).

40 سوراً : أي هو هنا الصنيع (أي طعاما قليلا).

41 فحيهلا : هي كلمة استدعاء فيها حث أي هلموا مسرعين.

42 الراوي: سعيد بن ميناء الإمام الثقة، أبو وليد الحجازي، حديثه في الصحاح يروي عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وابن الزبير وطائفة آخرين، وثقه الإمام أحمد بن حنبل.

حَتَّى دَخلا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْم مَا عِنْدَك فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَأَمَر بِه فَفُتَّ وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسَلَمَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ أَذِنَ لِعَشَرَةٍ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُم وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ ثَمَانُونَ رَجلاً)[43].

الحديث الرابع والعشرون (4151)

بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ماء البئر عند بيعة الرضوان

حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ أَنْبَأَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهما أَنَّهُم كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ فَنَزَلُوا عَلَى بِئْرٍ فَنَزَحُوهَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَأَتَى الْبِئْرَ وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ قَالَ ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا فَأُتِيَ بِه فَبَصَقَ فَدَعَا ثُمَّ قَالَ دَعُوهَا سَاعَةً فَأَرْوَوْا أَنْفُسَهُم وَرِكَابَهُم حَتَّى ارْتَحَلُوا) .

الحديث الخامس والعشرون (195)

بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم في زيادة الماء

عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُم قُلْنَا كَمْ كُنْتُم قَالَ ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً)[44].

الحديث السادس والعشرون (200)

بركة أصابعه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الماء القليل

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ قَالَ أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ قَالَ أَنَسٌ فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ)[45].

---

43 الراوي: إسحاق بن عبد الله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري الخزرجي الأنصاري، سمع من عمه أنس بن مالك وأبى مرة مولى عقيل والطفيل ابن أبي وسعيد بن يسار وجماعة آخرين، وكان مالك يثني عليه ولا يقدم عليه أحد وأبوه عبد الله قد حنّكه النبي صلى الله عليه وسلم، حمله إليه أخوه أنس، وأمهما أم سليم، توفي سنة 432هـ

قال الحافظ في الفتح : باب من أكل حتى شبع، ذكر فيه ثلاثة أحاديث، الأول : حديث أنس بتكثير الطعام ببركة النبي صلى الله عليه وسلم، والثاني : حديث عبدالرحمن بن أبي بكر في إطعام القوم من سواد بطن الشاة، الحديث الثالث : حديث عائشة : (توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين شبعنا من الأسودين)، ويؤخذ في قصة أبي طلحة أن من أدب من يضيف أن يخرج مع الضيف إلى باب الدار تكرمة له، وذكر البخاري في الأشربة في باب شرب اللبن للبركة، حديث أنس، وفيه (قوله) فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه، فيحتمل المشار إليه في أحاديث الباب من ذلك لأنه طعام بركة.

44 قال في فتح الباري : المخضب : الإناء الصغير والكبير (و المراد هنا الصغير).

الحديث السابع والعشرون (3576)

بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ما عطش الناس بالحديبية

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ فَجَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ مَا لَكُمْ قَالُوا لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلاَّ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا قُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً).

الحديث الثامن والعشرون (376)

تبرك الصحابة بوضوئه

عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ بِلاَلاً أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عَليه وعلى آله وسلم وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ بِلاَلاً أَخَذَ عَنَزَةً[46] فَرَكَزَهَا وَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آلَهَ وسلم فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّرًا صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ) [47]

الحديث التاسع والعشرون (5638)

صفة قدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ قَالَ : (رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَدْ انْصَدَعَ فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ قَالَ وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ قَالَ قَالَ أَنَسٌ لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللهُ عَلَيه وعلى آله وسلم فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ لاَ تُغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَتَرَكَهُ)[48].

---

[45] قال الخطابي : الرحراح : الإناء الواسع الصحن القريب القعر، ومثله لا يسع الماء الكثير، فهو أدل على عظم المعجزة.

46 عصا أقصر من الرمح لها سنان.

[47] الراوي: عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الكوفي، روى عن أبيه والمنذر بن جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن سمير، حدث عنه مالك بن مغول وحجاج بن أرطاة وعمر بن أبي زايدة وشعبة وسفيان الثوري وقيس بن الربيع. وثقه يحيى بن معين، مات قبل سنة 120هـ. قال الإمام الشعراني في كتابه كشف الغمة (ج1 باب الوضوء).

[48] الراوي: عاصم بن سليم أبو عبد الرحمن البصري الأحول، روى عن عبد الله بن سرجس وأنس بن مالك وعمر بن سلمة والحسن وابن سيرين وغيرهم.

الحديث الثلاثون (7342)

تبرك أبي بردة بقدح شرب به رسول الله صلى الله عليه وآله سلم

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : (قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ، فَقَالَ لِي انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَتُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَسَقَانِي سَوِيقاً وَأَطْعَمَنِي تَمْراً وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ)

الحديث الحادي والثلاثون (3582)

استسقاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأهل المدينة

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ(أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتْ الْكُرَاعُ هَلَكَتْ الشَّاءُ فَادْعُ اللهَ يَسْقِينَا فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا قَالَ أَنَسٌ وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الزُّجَاجَةِ فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَاباً ثُمَّ اجْتَمَعَ ثُمَّ أَرْسَلَتْ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا[49] فَخَرَجْنَا نَخُوضُ الْمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ تَهَدَّمَتْ الْبُيُوتُ فَادْعُ اللهَ يَحْبِسْهُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ).

الحديث الثاني والثلاثون (505)

دخوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الكعبة وسؤال ابن عمر للتبرك بمكان صلاته

عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلاَلٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكَثَ فِيهَا فَسَأَلْتُ بِلاَلاً حِينَ خَرَجَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُوداً عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُوداً عَنْ يَمِينِهِ وَثَلاَثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى)[50].

وروى عنه قتادة وداود بن أبي هند وسليمان التيمي وشعبة وشريك ومعمر وثابت بن يزيد الأحول.

قال ابن المديني : له نحو مائة وخمسون حديثاً، توفي سنة 142هـ.

قال الحافظ في شرح هذا الحديث : أخرج أبو نعيم في الحلية من طريق علي بن الحسن بن شفيق عن أبي حمزة، ثم قال علي بن الحسن : وأنا رأيت القدح وشربت منه.

وذكر القرطبي في مختصر البخاري أنه رأى في بعض النسخ القديمة من صحيح البخاري : قال أبو عبد الله البخاري : رأيت هذا القدح بالبصرة وشربت منه، وكان قد اشتري من ميراث النضر بن أنس بمائة ألف.

[49] عزاليها : قال الخليل : هي مصب الماء في الراوية، أي : القربة. العَزَالِي بفتح المهملة والزاي وكسر اللام.

[50] الراوي: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن، أسلم وهو صغير ثم هاجر مع أبيه، لم يحتلم، واستصغر يوم أحد. فأول غزواته الخندق، وهو أول ممن بايع تحت

الحديث الثالث والثلاثون (483)

سالم بن عبد الله بن عمر يتحرَّى التبرك

بمكان صلى فيه المصطفى

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ (رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يتحرَّى[51] أَمَاكِنَ مِنْ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وَعلى آله وَسلَم يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ وَسَأَلْتُ سَالِماً فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعاً فِي الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بِشَرَفِ الرَّوْحَاءِ)[52].

الحديث الرابع والثلاثون (380)

تبرك أنس بصلاته صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيت جدته مليكة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ قُومُوا فَلِأُصَلِّ لَكُمْ قَالَ أَنَسٌ فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَصَفَفْتُ وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وَسلم رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ).

الشجرة. روى علماً كثيراً نافعاً عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعن أبيه وأبي بكر وعثمان وعلي وبلال وصهيب وعامر بن ربيعة وزيد بن ثابت وزيد عمه وسعد وابن مسعود وعثمان بن طلحة وحفصة أخته وعائشة وغيرهم، روى عنه خلق كثير (قال ابن عمر : عرضت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحد فلم يجزني، وعرضت يوم الخندق وأنا ابن خمسة عشر سنة فأجازني) رواه البخاري في المغازي. (عن مالك عن من حدثه أن ابن عمر كان يتبع أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وآثاره وحاله ويهتم به، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك)، (عن نافع : أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مكان صلى فيه، حتى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل تحت الشجرة فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة، فيصب في أصلها الماء لكي لاتيبس). عن حصين قال ابن عمر : إني لأخرج ومالي حاجة إلا أن أسلم على الناس ويسلمون علي. أخرجه ابن سعد 155/4.

قال مالك : كان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت عبد الله بن عمر، مكث ستين سنة يفتي الناس)، عن نافع عن ابن عمر أنه كان في طريق مكة يقول ؟ برأس راحلة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (حلية الأولياء 310/1) ولا بن عمر في مسند بقي ألفان وست مائة وثلاثون حديثاً، واتفقا له على مائة وثمانية وستين حديثاً، وانفرد البخاري بواحد وثمانين حديثاً، ومسلم بواحد وثلاثين (توفي بمكة ودفن بذي طوى، وقيل : بسفح مقبرة المهاجرين سنة 74هـ).

[51] أي يقصد (والتحري هو بذل المجهود لنيل المقصود).

[52] الراوي: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، الإمام الزاهد الحافظ مفتي المدينة أبو عمر القرشي العدوي المدني، حدث عن أبيه فجود وأكثر وعن عائشة وعن يزيد بن الخطاب وسفينه وأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم، وسعيد بن المسيب، وعنه أخذ ابنه أبو بكر وسالم بن أبي الجعد وعمرو بن دينار ومحمد بن واسع ويحيى ابن إسحاق الحضرمي وأبو بكر ابن حزم والزهري وغيرهم كثير. عن مالك قال : لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه، كان يلبس الثوب بدرهمين. قال ابن عيينة : دخل هشام الكعبة فإذا هو بسالم بن عبد الله، فقال هشام : سلني حاجة، فقال : إني أستحي من الله أن أسأل في بيته غيره، فلما خرجا قال : اسألني الآن حاجة، فقال له سالم : من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة ؟ فقال : من حوائج الدنيا، قال والله ما سألت الدنيا من يملكها، فكيف من لا يملكها. توفي سنة 106 هـ.

ترجم له : تاريخ البخاري 115/4، المعرفة والتاريخ 554/1، وفيات الأعيان 349/2.

(568) وأن عبد الله بن عمر حدثه : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء، وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي، وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك).

الحديث الخامس والثلاثون (506)

تتبع ابن عمر المكان الذي صلى فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم للبركة

عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ وَجَعَلَ الْبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ صَلَّى يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلَّمَ صَلَّى فِيهِ).

الحديث السادس والثلاثون (171)

بركة شعره صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسمه على أصحابه للتبرك

عَنْ أَنَسٍ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعَرِهِ)[53].

الحديث السابع والثلاثون (170)

بركة شعره صلى الله عليه وآله وسلم

عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ قُلْتُ لِعَبِيدَةَ عِنْدَنَا مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَصَبْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنَسٍ أَوْ مِنْ قِبَلِ أَهْلِ أَنَسٍ فَقَالَ لَأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعَرَةٌ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)[54].

---

[53] أبو طلحة الأنصاري زوج أم سليم والدة أنس. وقد أخرج أبو عوانة في صحيحه هذا الحديث من طريق سعيد بن سليمان ولفظه : (أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الحلاق فحلق رأسه، ودفع إلى أبي طلحة الشق الأيمن، ثم حلق الشق الآخر فأمره أن يقسمه بين الناس).
قال النووي : (فيه) استحباب البدء بالشق الأيمن من رأس المحلوق، وهو قول الجمهور خلافاً لأبي حنيفة. و(فيه) طهارة شعر الآدمي، وبه قال الجمهور وهو الصحيح عندنا، وفيه التبرك بشعره صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجواز اقتنائه، وكان ذلك في حجة الوداع، ورواه مسلم من طريق ابن عيينة بلفظ : لما رمى الجمرة ونحر نسكه ناول الحالق شقه الأيمن فحلقه، ثم دعا أبا طلحة فأعطاه إياه، ثم ناوله الشق الأيسر فحلقه، فأعطاه أبا طلحة فقال : اقسمه بين الناس. (فتح الباري ص 274 الجزء الأول).

[54] الراوي: محمد بن سيرين الإمام شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصاري الأنسي البصري، مولى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أبوه من سبي جرجرايا، تملكه أنس ثم كاتبه على ألوف من المال فوفاه. قال أنس بن سيرين : ولد أخي محمد لسنتين بقيتا من خلافة عمرو ولدت بعده بسنة قابلة. سمع أبا هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وعدي ابن حاتم وابن عمر وعبيدة السليماني وشريحا القاضي وأنس بن مالك وخلقاً سواهم، وروى عنه قتادة وأيوب ويوسف بن عبيد وأبو عون وخالد الحداء وغيرهم. قال النظر بن شميل عن ابن عون قال : ثلاثة لم تر عيناي مثلهم : ابن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ورجاء بن حيوه بالشام، كأنهم التقوا فتواصوا. طبقات ابن سعد 193/7، الزهد للإمام أحمد 306، ذيل المذيل 640 مرآة الجنان 232/1.

الحديث الثامن والثلاثون (5896)

تبرك بشعر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أم سلمة

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ : (أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ مِنْ قُصَّةٍ فِيهِ شَعَرٌ مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ فَاطَّلَعْتُ فِي الْجُلْجُلِ فَرَأَيْتُ شَعَرَاتٍ حُمْرًا)[55].

الحديث التاسع والثلاثون (424)

التبرك بصلاته في منزل عتبان بن مالك

عَنْ مَحْمُودِ ابْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ قَالَ فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى مَكَانٍ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ)[56].

الحديث الأربعون (5469)

بركته لعبد الله بن الزبير

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ[57] فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءً فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ ثُمَّ دَعَا

قال الحافظ : وعبيدة هو ابن عمر.

55 الراوي: الإمام أبو عبد الله عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي المدني الأعرج، سكن العراق وحدث عن أبي هريرة وأم سلمة وجابر بن حمزة وابن عمر وعبد الله بن قتادة.

روى عنه أبو حنيفة وشعبة وسفيان وإسرائيل وشيبان وأبو عوانة وآخرون.

وثقه أبو معين وغيره. توفي في خلافة المهدي سنة 160هـ.

ترجم له : خلاصة تهذيب الكمال 261، تاريخ الإسلام 108/5، سير أعلام النبلاء 187/5.

قال الحافظ في الفتح : والمراد كان من اشتكى أرسل إناء إلى أم سلمة، فتجعل فيه تلك الشعرات وتغسلها فيه وتعيده، فيشربه صاحب الإناء أو يغتسل به استشفاء بها، فتحصل له بركتها.

56 الراوي: محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الأنصاري الخزرجي المدني، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وعقل منه مجة مجها في وجهه من بيرقي دراهم وهو يومئذ ابن أربع سنين. حدث عن أبي أيوب الأنصاري وعتبان بن أبي مالك وعبادة بن الصامت وغيرهم. حدث عنه رجاء بن حبوة وسكحول وعبد الله بن عمرو بن الحارث والزهري وروى عنه من الصحابة أنس بن مالك، وقال ابن عساكر : اجتاز بدمشق غازياً إلى القسطنطينية، مات سنة 99هـ.

قال الحافظ في فتح الباري (الجزء الأول ص 518). وإنما استأذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأنه دعي للصلاة ليتبرك صاحب البيت بمكان صلاته، فسأله ليصلي في البقعة التي يحب تخصيصها بذلك، وأما من صلى لنفسه فهو على عموم الإذن.

57 وأنا متم: شارفت تمام الحمل.

لَهُ فَبَرَّكَ عَلَيْهِ[58] وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحاً شَدِيداً لأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلاَ يُولَدُ لَكُمْ)[59].

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم إني أقدِّم إليك بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض، وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان، أقدم إليك بين يدي ذلك كلّه.

58 وبرك : دعا له بالبركة (اللهم بارك فيه).

59 الراوي: أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين والدة عبد الله بن الزبير، وكانت أسنَّ من عائشة ببضعة عشر سنة، وشهدت اليرموك مع زوجها الزبير. حدثنا شعيب بن طلحة عن أبيه عن أبيه، قالت أسماء لابنها : يا بني عش كريماً ومت كريماً، لا يأخذك القوم أسيراً. قال ابن سعد : ماتت بعد ابنها بليال، وكان قتله لسبع عشر خلت من جمادى الأولى سنة 73هـ.

قال الحافظ في فتح الباري : قوله : ففرحوا به فرحاً شديداً، وهذا يدل على ما قدمته أن ولادته كانت بعد استقرارهم بالمدينة، وما وقع في أول الحديث أنه ولدته بقباء ثم أتت به النبي صلى الله عليه وسلم، لم يرد أنها أحضرته له بقباء، وإنما حملته من قباء إلى المدينة، فكان أول مولود بعد الهجرة عبد الله بن الزبير، فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة تكبيراً.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أنت الله الملك الحق المبين، القديم المتعزز بالعظمة والكبرياء، المتفرد بالبقاء، الحي القيوم القادر المقتدر الجبار القهار الذي لا إله إلا أنت، أنـ ـت ربي وأنا عبدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي كلها، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، يا غفور يا شكور يا حليم يا كريم يا صبور يا رحيم، اللهم إني أحمدك وأنت المحمود وأنت للحمد أهل، وأشكرك وأنت المشكور وأنت للشكر أهل، على ما خصصتني به من مواهب الرغائب، وأوصلت إلي من فضائل الصنائع، وأوليتني به من إحسانك، وبوأتني به من مظنة الصدق عندك، وأنلتني به من مننك الواصلة إلي، وأحسنت به إلي كل وقت من دفع البلية عني، والتوفيق لي، والإجابة لدعائي حين أناديك داعياً وأناجيك راغباً وأدعوك متضرعاً مصافياً ضارعـ ـاً، وحين أرجوك راجيا فأجدك وألوذ بك في المواطن كلها فكن لي ولأهلي ولإخواني في المواطن كلها جاراً حاضراً حفيا بارا وليا في الأمور كلّها، ناظرا وعلى الأعداء كلهم ناصرا وللخطايا والذنوب كلّها غافراً، وللعيوب كلّها ساتراً، لم أعدم عونك وبرك وخيرك وعزك وإحسانك طرفة عين، منذ أنزلتني دار الاختبار والفكر والاعتبار، لتنظر ما أقدم لدار الخلود والقرار والمقامة مع الأخيار، فأنا عبدك فاجعلني يا رب عتيقك، يا إلهي ومولاي خلصني وأهلي وإخواني كلهم من النار، ومن جميع المضار والمصائب والمعائب والنوائب واللوازم والهموم، التي قد ساورتني فيها الغموم بمعاريض أصناف البلاء وضروب جهدا القضاء، الهي لا أذكر منك إلا الجميل ولم أر منك إلا التفضيل، خيرك لي شامل وصنعك لي كامل ولطفك لي كافل، وبرك لي غامر، وفضلك عليَّ دائم متواتر، ونعمك عندي متصلة لم تخفر لي جواري، وأمنت خوفي، وصدقت رجائي وحققت آمالي، وصاحبتني في أسفاري وأكرمتني في إحضاري، وعافيت أمراضي وشفيت أوصابي، وأحسنت منقلبي ومثواي ولم تشمت بي أعدائي وحسادي، ورميت من رماني بسوء وكفيتني شر من عاداني، فأنا أسألك يا

الله أن تدفع عني كيد الحاسدين وظلم الظالمين وشر المعاندين، واحمني وأهلي وإخواني كلَّهم تحت سرادقات عزك يا أكرم الأكرمين، وباعد بيني وبين أعدائي كما باعدت بين المشرق والمغرب، واخطف أبصارهم عني بنور قدسك، واضرب رقابهم بجلال مجدك، واقطع أعناقهم بسطوات قهرك، وأهلكهم ودمرهم تدميراً كما دفعت كيد الحساد عن أنبيائك، وضربت رقاب الجبابرة لأصفيائك، وخطفت أبصار الأعداء عن أوليائك، وقطعت أعناق الأكاسرة لأتقيائك، وأهلكت الفراعنة ودمرت الدجاجلة لخواصك المقربين وعبادك الصالحين، يا غياث المستغيثين أغثني (ثلاثاً) على جميع أعدائك، فحمدي لك يا إلهي واصب، وثنائي عليك متواتر، دائباً دائماً من الدهر، إلى الدهر بألوان التسبيح والتقديس وصنوف اللغات المادحة وأصناف التنزيه، خالصاً لذكرك ومرضيا لك بناصع التحميد والتمجيد وخالص التوحيد، وإخلاص التقرب والتفريد وإمحاض التمجيد بطول التعبد والتعديد، لم تغن في قدرتك ولم تشارك في إلاهيتك، ولم تعلم لك ماهية فتكون للأشياء المختلفة مجانساً، ولم تعاين إذ حبست الأشياء على العزائم المختلفة، ولا خرقت الأوهام حجب الغيوب إليك، فاعتقد منك محدوداً في مجد عظمتك، لا يبلغك بعد الهمم ولا ينالك غوص الفطن ولا ينتهي إليك بصرنا طرفي مجد جبروتك، ارتفعت عن صفات المخلوقين صفات قدرتك، وعلا عن ذكر الذاكرين كبرياء عظمتك، فلا ينتقص ما أردت أن يزداد ولا يزداد ما أردت أن ينتقص، لا أحد شهدك حين فطرت الخلق، ولا ند ولا ضد حضرك حين برأت النفوس، كلَّت الألسن عن تفسير صفتك، وانحسرت العقول عن كُنْه معرفتك وصفتك، وكيف يوصف كُنْهُ صفتك يا رب وأنت الله الملك الجبار القدوس الأزلي، الذي لم يزل ولا يزال أزلياً بَاقياً أبدياً سرمدياً دائماً في الغيوب وحدك لا شريك لك، ليس فيها أحد غيرك ولم يكن إله سواك، حارت في بحار بهاء ملكوتك عميقات مذاهب التفكر، وتواضعت الملوك لهيبتك وعنت الوجوه بذلة الاستكانة لعزتك، وانقاد كل شيء لعظمتك، واستسلم كل شيء لقدرتك وخضعت لك الرقاب، وكل دون ذلك تحبير اللغات وضل هنالك التدبير في تصاريف الصفات، فمن تفكر في إنشائك البديع ثنائك الرفيع وتعمق في ذلك رجع طرفه إليه خاسئاً حسيراً وعقله مبهوتاً وتفكره متحيراً أسيراً × اللهم لك الحمد حمداً كثيراً دائماً متوالياً متواتراً متضاعفاً متسعاً متسقاً، يدوم ويتضاعف، ولا يبيد غير مفقود في الملكوت، ولا مطموس في المعالم، ولا منتقص في العرفان، فلك الحمد على مكارمك التي لا تحصى ونعمك التي لا تستقصى، في الليل إذا أدبر والصبح إذا أسفر، وفي البر والبحار والغدو والآصال والعشي والإبكار والظهيرة والأسحار، وفي كل جزء من أجزاء الليل والنهار × اللهم لك الحمد بتوفيقك قد أحضرتني النجاة وجعلتني منك في ولاية العصمة، فلم أبرح في سبوغ نعمائك وتتابع الآئك، محروساً بك في الرد والامتناع ومحفوظاً بك في المنعة والدفاع عني × اللهم إني أحمدك إن لم تكلفني فوق طاقتي ولم ترض مني إلا طاعتي، ورضيت مني من طاعتك وعبادتك دون استطاعتي وأقل من وسعي ومقدرتي، فإنك أنت الله الملك الحق الذي، لا إله إلا أنت، لم تغب ولا تغب عنك غائبة ولن تخفى عليك خافية، ولن تضل عنك في ظلم الخفيات ضآلة، إنما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقولَ له كن فيكون × اللهم لك الحمد حمداً كثيراً دائماً مثل ما حمدت به نفسك، وأضعاف ما حمدك به الحامدون، وسبَّحك به المسبِّحون، ومجَّدك به الممجِّدون، وكبَّرك به المكبِّرون، وهلَّلك به المهلّلون، وقدَّسك به المقدِّسون، ووحَّدك به الموحِّدون، وعظَّمك به المعظِّمون، واستغفرك به المستغفرون، حتى يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين وأقل من ذلك مثل حمد جميع الحامدين، وتوحيد أصناف الموحدين والمخلصين، وتقديس أجناس العارفين، وثناء جميع المهللين والمصلين والمسبحين، ومثل ما أنت به عالم وأنت محمود و محبوب ومحجوب من جميع خلقك كلّهم من الحيوانات والبرايا والأنام، إلهي أسألك

بمسائلك وأرغب إليك بك في بركات ما أنطقتني به من حمدك، ووفقتني له من شكرك وتمجيدي لك، فما أيسر ما كلفتني به من خلقك، وأعظم ما وعدتني به من نعمائك، ومزيد الخير على شكرك ابتدأتني بالنعم فضلاً وطولاً وأمرتني الشكر حقاً وعدلاً، ووعدتني أضعافاً ومزيداً وأعطيتني من رزقك واسعاً كثيراً، وسألتني عنه شكراً يسيراً، لك الحمد اللهم إذ نجيتني وعافيتني من جهد البلاء ودرك الشقاء، ولم تسلمني لسوء قضائك وبلائك وجعلت ملبسي العافية، وأوليتني البسطة والرخاء وشرعت إلى أيسر القصد، وضاعفت لي أشرف الفضل مع ما عبدتني به من المحجة الشريعة، وبشرتني به من الدرجة العالية الرفيعة، واصطفيتني بأعظم النبيين دعوة وأفضلهم شفاعة وأرفعهم درجة وأقربهم منزلة وأوضحهم حجة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأصحابه الطيبين الطاهرين × اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، واغفر لي ولأهلي ولإخواني كلهم ما لا يسعه إلا مغفرتك ولا يمحقه إلا عفوك ولا يكفره إلا تجاوزك وفضلك، وهب لي في يومي هذا وليلتي هذه وساعتي هذه وشهري هذا وسنتي هذه يقيناً صادقاً، يهون عليَّ مصائب الدنيا والآخرة وأحزانهما ويشوقني إليك ويرغبني فيما عندك، واكتب لي عندك المغفرة وبلغني الكرامة من عندك، وأوزعني شكر ما أنعمت به علي، فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد الرفيع البديع المبدئ المعيد السميع العليم، الذي ليس لأمرك مدفع ولا عن قضائك ممتنع، وأشهد أنك ربي ورب كل شيء، فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة العلي الكبير المتعال، × اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، والشكر على نعمك، وأسألك حسن عبادتك، وأسألك من خير كل ما تعلم، وأعوذ بك من شر كل ما تعلم، وأستغفرك من شر كل ما تعلم، إنك أنت علاَّم الغيوب، وأسألك لي ولأهلي ولإخواني كلهم أمناً، وأعوذ بك من جور كل جائر، ومكر كل ماكر، وظلم كل ظالم، وسحر كل ساحر، وبغي كل باغ، وحسد كل حاسد، وغدر كل غادر، وكيد كل كايد، وعداوة كل عدو، وطعن كل طاعن، وقدح كل قادح، وحيل كل محيل، وشماتة كل شامت، وكشح كل كاشح، × اللهم بك أصول على الأعداء والقرناء، وإياك أرجو ولاية الأحياء والأولياء والقرباء، فلك الحمد على ما لا أستطيع إحصاءه ولا تعديده، من عوائد فضلك وعوارف رزقك وألوان ما أوليتني به من أرفادك وكرمك، فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق، حمدك الباسط بالجود يدك، لا تضاد في حكمك ولا تنازع في أمرك وسلطانك وملكك، ولا تشارك في ربوبيتك ولا تزاحم في خليقتك، تملك من الأنام ما تشاء ولا يملكون منك إلا ما تريد، × اللهم أنت المنعم المتفضل القادر المقتدر القاهر المقدس، بالمجد في نوره القدس ترديت بالمجد والبهاء وتعظمت بالعزة والعلاء وتأزرت بالعظمة والكبرياء، × وتغشيت بالنور والضياء وتجللت بالمهابة والبهاء، لك المن القديم والسلطان الشامخ والملك الباذخ والجود الواسع والقدرة الكاملة والحكمة البالغة والعزة الشاملة، فلك الحمد على ما جعلتني من أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى آله، وهو أفضل بني آدم صلى الله عليه وآله وسلم، الذين كرمتهم وحملتهم في البر والبحر ورزقتهم من الطيبات وفضلتهم على كثير من خلقك تفضيلاً، وخلقتني سميعاً بصيراً صحيحاً سوياً مسالماً معافاً، ولم تشغلني بنقصان في بدني عن طاعتك، ولا بآفة في جوارحي ولا بعاهة في نفسي ولا في عقلي، ولم تمنعني كرامتك إياي وحسن صنيعك عندي وفضل منائحك لدي ونعمائك علي، أنت الله الذي أوسعت علي في الدنيا رزقاً وفضلتني على كثير من أهلها تفضيلاً، فجعلت لي سمعاً يسمع آياتك وعقلاً يفهم إيمانك وبصراً يرى قدرتك، وفؤاداً يعرف عظمتك وقلباً يعتقد توحيدك، فإني لفضلك علي شاهد حامد شاكر، ولك نفسي شاكرة وبحقك علي شاهدة، وأشهد أنك حي قبل كل حي وحي بعد كل حي، وحي بعد كل ميت وحي، لم ترث الحياة من حي، ولم تقطع

خيرك عني في كل وقت ولم تقطع رجائي، ولم تنزل بي عقوبات النقم ولم تغير علي وثائق النعم ولم تمتنع عني دقائق العصم، فلو لم أذكر من إحسانك وإنعامك علي إلا عفوك عني والتوفيق لي والاستجابة لدعائي، حين رفعت صوتي بدعائك وتحميدك وتوحيدك وتمجيدك وتهليلك وتكبيرك وتعظيمك، وإلا في تقديرك خلقي حين صورتني فأحسنت صورتي، وإلا في قسمة الأرزاق حين قدرتها لي، لكان في ذلك ما يشغل فكري عن جهدي، فكيف إذا فكرت في النعم العظام التي أنقلب فيها ولا أبلغ شكر شيء منها، فلك الحمد عدد ما حفظه علمك وجرى به قلمك ونفد به حكمك في خلقك، وعدد ما أحاطت به قدرتك أضعاف ما تستوجبه من جميع خلقك، × ا للهم إني مقرٌّ بنعمتك علي فتمم إحسانك إلي فيما بقي من عمري، أعظم وأكمل وأحسن مما أحسنت إلي فيما مضى منه برحمتك يا أرحم الراحمين × اللهم إني أسألك وأتوسل إليك بتوحيدك وتمجيدك وتحميدك وتهليلك وتكبيرك وتسبيحك وكمالك وتدبيرك وتعظيمك وتقديسك ونورك ورأفتك ورحمتك وعلمك وحلمك وعلوك ووقارك وفضلك وجلالك ومنك وكمالك وكبريائك وسلطانك وقدرتك وإحسانك وامتنانك وجمالك وبهائك وبرهانك وغفرانك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى سائر إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وأن لا تحرمني رفدك وفضلك وجمالك وجلالك وفوائد كرامتك : فإنه لا يعتريك لكثرة ما قد نشرت من العطايا عوائق البخل، ولا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك، ولا تنفد خزائن مواهبك المتسعة، ولا يؤثر في جودك العظيم منحك الفائقة الجليلة الجميلة الأصيلة، ولا تخاف ضيم إملاق فتكدى، ولا يلحقك خوف عدم فينقص من جودك فيض فضلك، إنك على ما تشاء قدير وبالإجابة جدير، × اللهم ارزقني قلباً خاشعاً خاضعاً ضارعاً وعيناً باكيةً، وبدناً صحيحاً صابراً ويقيناً صادقاً بالحق صادعاً وتوبةً نصوحاً ولساناً ذاكراً وحامداً وإيماناً صحيحاً ورزقاً حلالاً طيباً واسعاً وعلماً نافعاً وولداً صالحاً وصاحباً موافقاً، وعمراً طويلاً في الخير مشتغلاً بالعبادة الخالصة، وخلقاً حسناً وعملاً صالحاً متقبلاً وتوبةً مقبولةً ودرجةً رفيعةً وامرأةً مؤمنةً طائعةً، اللهم لا تنسني ذكرك ولا تولني غيرك، ولا تؤمني مكرك ولا تكشف عني سترك، ولا تقنطني من رحمتك ولا تبعدني من كنفك وجوارك، وأعذني من سخطك وغضبك ولا تيئسني من روحك، وكن لي ولأهلي وإخواني كلهم أنيسا من كل روعة وخوف وخشية ووحشة وغربة، واعصمني وأهلي وإخواني كلهم من هلكة، ونجِّني من كل بلية وآفة وعاهة وغصَّة ومحنة وزلزلة وشدة وإهانة وذلة، وغلبة وقلة وجوع وعطش وفقر وفاقة وضيق وفتنة ووباء وبلاء وغرق وحرق وبرق وسرقه، وحر وبرد ونهب وغي وضلال وضآلة وهآمة وذلل وخطايا، وهم وغَم ومسخ وخسف وقذف، وخلة وعلة ومرض وجنون وجدام وبرص وفالج وباسور وسلس ونقص وهلكة وفضيحة وقيحة في الدارين، إنك لا تخلف الميعاد، × اللهم ارفعني ولا تضعني، وادفع عني ولا تدفعني أعطني ولا تحرمني، وزدني ولا تنقصني، وارحمني ولا تعذبني، وفرج همي واكشف غمي، وأهلك عدوي وانصرني ولا تخذلني، وأكرمني ولا تهني واسترني ولا تفضحني، وآثرني ولا تؤثر علي، واحفظني ولا تضيعني فإنك على كل شيء قدير، × يا أقدر القادرين ويا أسرع الحاسبين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم أجمعين، يا ذا الجلال والإكرام، × اللهم أنت أمرتنا بدعائك ووعدتنا بإجابتك، وقد دعوناك كما أمرتنا فأجبنا كما وعدتنا، يا ذا الجلال والإكرام إنك لا تخلف الميعاد × اللهم ما قدَّرت لي من خير وشرعت فيه بتوفيقك وتيسيرك فتممه لي بأحسن الوجوه كلها وأصوبها وأصفاها، فإنك على ما تشاء قدير وبالإجابة جدير، نعم المولى ونعم النصير، × وما قدَّرت لي من شر وتحذرني منه فاصرفه عني يا حي يا قيوم، يا من السموات والأرض بأمره، يا من يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، يا من أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، × فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون، × القاهر القوي العزيز

الجبار الحي القيوم بلا معين ولا ظهير برحمتك أستغيث، × اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة، وهذا الجهد مني وعليك التكلان، × ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ثلاثاً) والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً أثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، سبحان ربِّك ربِّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله.

خاتمة التبرك

فيما تقدم أثبتنا بالأحاديث الصحيحة تبرك الصحابة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومن هذا المنطلق أتشرف بأن ألحق بهذا الكتاب قصيدة من نظم الشيخ محمد بن محمد العزب × رحمه الله × في سيرة سيد الخلق محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للتبرك والاهتداء بالسيرة الزكية .

وأسأل العلي القدير وأتوسل إليه بأن ينفعنا بما علمنا ويهدينا إلى الصراط المستقيم ويجعلنا هداة مهديين.. آمين.

الْحَمْـدُ للهِ الَّذِي قَدْ أَوْجَـدَا	*مِنْ نُورِهِ نُـوراً به عَـمَّ الْهُدَى*
سَبَقَ العَوالِمِ في الوُجُودِ بِأَسرِهَا	*فَالكُلُّ مِنهُ في الحَقِيقَةِ مُبتَـدَا*
أَعنِى بِذَلك نُورَ مَنْ سَادَ الوَرَى	*وَزَكَتْ عَنَاصِرُهُ الشَّرْيفَةُ مَحْتِدَا*
الُمصْطَفَى خَيْرَ الخَلائِقِ مَنْ سَمَا	*وَعَلاَ عَلى فَلَكِ السّيَادَةِ سُؤْدَدَا*
صَلَّى عَلَيْـهِ مُسَلِّمـاً مَوْلاَهُ مَعْ	*آلٍ لَهُ وَالصَّحْـبِ مَا نَجْـمٌ بَدَا*
هُـوَ رَحْمَةٌ لِلْعَـالَمِينَ وَنِعْمَـةٌ	*فَاضَـتْ عَلَى كُلِّ البَرِّيَةِ بِالنَّدَى*
هَذَا وَأَرْجُو اللهَ مِنْ إِفْضَـالِهِ	*عَوْناً عَلَى نَظْمِي لِمَولِـدِ أَحْمَدَ*
كَيْ تُنْعَشَ الأَرْوَاحُ عِنْدَ سَمَاعِهِ	*وَتُقَلَّـدَ الأَسْمَاعُ دُرّاً نُضِّـدَ*

****

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيحَه	*وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا*

****

اعْلَـمْ بأَنَّ اللهَ قَــدَّرَ سَابِقـاً ... تَكْـوِينَهُ هَــذَا الجَنَـابَ المُفْرَدَا
إذْ قَــالَ لِقَبْضَـــةٍ مِنْ نُــورِهِ ... كُونِي بِقُدْرَتِنَا الحَبِيبَ (مُحَمَّدَا)
فَهوَ الحَبِيبُ المُجتَبَى قِدْماً كَمَا ... قَـدْ صَحَّ هَذَا بِالدَّلِيلِ وَأُسْنِدَا
وَعَلَيْهِ فِي الأَزَلِ النُّبوَّةُ أُفرِغَتْ ... وَلَنَـا بِهِ المَوْلَى المُعَظَّـمُ أَسْعَدَا
وَبِوَجْـهِ آدَمَ لاَحَ هَذَا النُّورُ إذْ ... خَرَّتْ مَلاَئِكَـةُ المُهَيْمِنِ سُجَّـدَا
وَلِسَائِرِ الأَصْـلاَبِ مِنْهُ مُنَقَّلٌ ... حَتَّى اسْتَقَــرَّ بِوَالِدَيْهِ وَأُبِّــدَا
وَحَمَى الإِلَهُ مِنَ السِّفَاحِ أُصُولَهُ ... وَعَلَوْا بِهِ شَرَفاً أثِيـلاً أمْجَــدَا
وَلِوَالِدَيْـهِ الرَّبُّ قَدْ أَحْيَـا كَمَا ... قَدْ جَآءَ هَذَا فِي الحَدِيثِ وَأُيِّدَا
قَدْ آمَنَا حَقّاً بِهِ فَاسْتَوْجَبَـا ... كُلَّ النَّجَـاةِ وَبِالجِنَـانِ تَخَلَّــدَا
فَهُمَا يَقِيناً نَاجِيَـانِ وَمَنْ يَقُلْ ... بِخِلاَفِنَـا ضَلَّ السَّبِيلَ وَأُبْعِـدَا
وَكَذَا جَمِيعُ أُصُولِهِ مَأْوَاهُـمُ ... دَارُ النَّعِيمِ كَمَا رَوَاهُ مَنِ اهْتَدَا

****

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

****

فَهوَ النَّبِيُّ (مُحَمَّدٌ) ابْنُ ذَبِيحِهِمِ ... مَنْ كَانَ عَبْدَ اللهِ كَهْفاً سَيِّــدَا
وَبِعَبدِ مُطَّلِـبٍ أَبُـوهُ لَقَدْ دُعِي ... وَهوَ ابْنُ هَاشِمٍ الجَوَادِ المُقْتَدَى
أَعنِي ابْنَ عَبْدِ مَنَافِهِمْ مَنْ يَنْتَمِي ... لِقُصَيٍّ بْنِ كِلاَبِهِمْ مُجْلِي الصَّدَا
وَهْوَ ابْنُ مُرَّةَ نَجْلِ كَعْبِهِمِ الَّــذِي ... لِلُؤَيِّهِمْ نُسِبَ ابْنُ غَالِبِ العِدَا
ذَاكَ ابْنُ فِهْــرٍ مَنْ أَبُـوهُ مَـالِكٌ ... قَدْ كَانَ حِصْناً لِلأَنَامِ مُعَضِّدَا
السَّيِّدُ ابْنُ النَّضْـرِ مُفرَدُ عَصرِهِ ... مَن بِالنَّضَارَةِ وَالجَمَــالِ تَفَرَّدَا
هَــذَا هُوَ ابْنُ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةٍ ... مَن بِالفَخَارِ سَمَا وَفَاقَ الفَرْقَدَا
وَهوَ ابْنُ مُدرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ الَّذِي ... فِي صُلبِهِ سُمِعَ النَّبِيُّ مُوَحِّدَا

يُعزَى إلى مُضَرٍ هُوَ ابنُ نِزارِهِم	أَعنِي بِهِ ابنَ مَعَدِّهِم مَن أُرشِدَا
وَهوَ ابنُ عَدنانَ الإِمَامِ المُنتَقَى	مَن لِلذَّبِيحِ لَهُ انتِسَابٌ أُكِّدَا
هَذا هُوَ النَّسَبُ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيهِ	وَمَن يَخُضْ مِن بَعدُ خَالَفَ وَاعتَدَى
وَإِلَيهِ قَدْ كَانَ المُشَفَّعُ يَنتَهِي	وَيُكَذِّبُ النَّسَّابَ مَهمَا عَدَّدَا
وَهُوَ الَّذِي فَرضٌ عَلَينَا حِفظُهُ	وَكَذَاكَ كُلُّ مُكَلَّفٍ قَد وَحَّدَا
أَكرِمْ بِهِ نَسَباً بِعِقدِ نِظَامِهِ	وَحُلِي مَفَاخِرِهِ الوُجُودُ تَقَلَّدَا

****

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَه	وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

****

هَذَا وَلَمَّا أَرَادَ إِلَهُنَا	إِظْهَارَهُ السِّرَّ المَصُونَ الأَسعَدَا
اخْتَصَّ آمِنَةَ الرِّضَا أُمّاً لَهُ	وَلَهَا بِهِ الهَنَا وَتَأَبَّدَا
حَمَلَت بِجَوْهَرِهِ الشَّرِيفِ وَمَا شَكَتْ	ثِقَلاً وَلَا وَهَناً بِهَا طُولَ المَدَى
وَهَوَاتِفُ الرَّحمَنِ قَدْ هَتَفَتْ بِهَا	وَبِسَائِرِ الأَكوَانِ قَدْ سُمِعَ النِّدَا
وَتَقُولُ يَا بُشْرَاكِ قَدْ نِلْتِ المُنَى	وَحَمَلْتِ خَيْرَ المُرسَلِينَ الأَمْجَدَا
وَبِلَيْلَةِ الحَمْلِ المُعَظَّمِ فُتِّحَتْ	جَنَّاتُ فِرْدَوسٍ وَطَابَتْ مَوْرِدَا
وَالمُلْكُ وَالمَلَكُوتُ فِيهَا عُطِّرَا	وَالأُنسُ وَافَى وَالسُّرُورُ تَجَدَّدَا
وَبِعَامِهَا قَدْ عَمَّ خِصْبٌ فِي الوَرَى	مِنْ بَعْدِ جَدْبٍ لِلبَرِيَّةِ اجْهَدَا
وَتَبَاشَرَتْ بِالشَّرْقِ وَالغَرْبِ الوُحُوشُ	وَبِالصَّفَا طَيْرُ المَسَرَّةِ غَرَّدَا
وَأُهَيْلُ شِرْكٍ أَصْبَحَتْ أَصْنَامُهَا	مَنكُوسَةً وَهَوَانُهَا لَنْ يُجْحَدَا
وَبِعَامِ فَتْحٍ لَقَّبُوا ذَا العَامَ إِذْ	كَمْ مِنْ فُتُوحَاتٍ بِهِ لَنْ تُعْهَدَا
وَجَمِيعُ أَحْبَارٍ رَوَتْ أَخْبَارَهُ	وَزَهَا بِهَا وَجْهُ الزَّمَانِ تَوَرَّدَا
وَتَقُولُ حَانَ ظُهُورُ بَدْرِ السَّعْدِ مِن	أُفُقِ العُلَا لِنَرَى الحَبِيبَ وَنُسْعَدَا

فِي عَامِـهِ كُلُّ النِّسَـآءِ كَـرَامَةً … لِلْمُصْطَفى حَمَلَتْ ذُكُوراً رُشَدَا

وَلَكَمْ بِهِ ظَهَرتْ عَجَائِبُ جَمَّةٌ … عَنْهَا لَقَد ضَاقَ النِّطَاقُ تَعَـدُّدَا

****

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيحَه … وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

****

مِنْ حَمْلِهِ لَمَّا مَضَى شَهْرَانِ قَدْ … وَافى الْمَنُونُ أَبَا النَّبِيِّ الأَجْـوَدَا

وَبِطَيْبَةٍ قَدْ كَـانَ ذَلِكَ مُـذْ أَتَى … أَخْوَالَهُ مِنْ أَرْضِ شَامٍ مُسْعَدَا

وَأَقَـامَ فِيهَـا عِنْدَهُمْ مُتَوَجِّعـاً … شَهْراً سَقِيماً صَابِراً مُتَجَلِّدَا

وَضَرِيحُهُ قَدْ أَشْرَقَـتْ أَنوارُهُ … مَنْ زَارَهُ نَالَ الْمُنَى وَالْمَقْصِدَا

وَلَدَى تَمَامِ الْحَمْلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ … حَانَتْ وِلاَدَةُ مَنْ أَتَانَا مُرْشِـدَا

وَتَأَرَّجَتْ أَرْجَاءُ هَذَا الكَونِ من … نَفَحَاتِهِ وَبَـدَا الْحُبورُ مُجَـدَّدَا

وَتَنَفَّسَتْ أَنوارُ صُبْحِ طُلُـوعِهِ … حَتَّى غَدَا لَيْلُ الضَّلاَلِ مُبَـدَّدَا

وَلأُمِّهِ فِي الطَّلْقِ جَاءَتْ مَرْيَمٌ … وَكَذَاكَ آسِيَةُ الَّتِي مُنِحَتْ هُدَى

وَأَتَى مِنَ الفِرْدَوسِ حُورٌ مَعْهُمَا … لِيَكُونَ تَأْنِيسـاً لَهَـا وَتَـوَدُّدَا

فَهُنَاكَ قَدْ جَاءَ الْمَخَاضُ فَأَبرَزَتْ … شَمْسُ الْهُدَى خَيْرَ الأَنَامِ الأَوْحَدَا

****

****

يَا نَبِي سَلاَم عَلَيْكَ

يَا رَسُول سَلاَمْ عَلَيْكَ

يَا حَبِيبْ سَلاَمْ عَلَيْكَ

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ

أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا

فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورْ

مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَأَيْنَا

قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورْ

أَنتَ شَمْسٌ أَنتَ بَدْرٌ

أَنتَ نُورٌ فَوْقَ نُور

أَنتَ إِكْسِيرٌ وَغَالي

أَنتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورْ

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدْ

يَا عَرُوسَ الخَافِقَين

يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ

يَا إِمَامَ القِبْلَتَين

مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدْ

يَا كَرِيمَ الوَالِدَينْ

حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّد

وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورْ

مَا رَأَيْنَا العِيسَ حَنَّتْ

بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْك

وَالغَمَامَه لَكْ أَظَلَّتْ

وَالْمَلَا صَلَّى عَلَيْك

وَأَتَاكَ العُودُ يَبْكِي

وَتَذَلَّلْ بَيدَيْك

وَاسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِي
عِنْدَكَ الظَّبْيُ النَّفُورْ
عِنْدَمَا شَدُّا المَحَامِلْ
وَتَنَـادَوْا للـرَّحِيلْ
جِئْتُهُمْ وَالدَّمْعُ سَائِلْ
قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلْ
أَتحْمِل لِي رَسَـائِلْ
حَشْوُهَا الشَّوْقُ الجَزِيلْ
نَحْـوَهَا تِلْكَ المَنَازِلْ
بِـالعَشِـيِّ وَالبُـكُورْ
سَعْدُ عَبْدٍ قَدْ تَمَلَّى
وَانجَلَى عَنْهُ الحَزِينْ
فِيكَ يَا بَدْرُ تَجَلَّى
فَلَكَ الوَصْفُ الحَسِينْ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى
دَائِماً طُـولَ الدُّهُـور

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَه   وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

****

وَلِذِكْرِ مَوْلِدِهِ يُسَنُّ قِيَامُنَـا   أَدَباً لَدَى أَهْلِ العُلُومِ تَأَكَّدَا
وَبِأَكْمَلِ الأَوْصَافِ جَاءَ نَبِيُّنَا   وَبَدَا يُهَلِّلُ سَاجِـداً مُتَعَبِّدَا
إِذْ لَاحَ مَخْتُوناً نَظِيفاً طَيِّبـاً   مَقْطُوعَ سُرٍّ بَلْ كَحِيلاً أَغْيَـدَا
وَإِلَى السَّمَوَاتِ العَلِيَّةِ رَافِعاً   لِشَرِيفِ رَأْسٍ مِثْلَ مَا رَفَعَ اليَدَا

وَلَهُ المَلائِكُ شَمَّتَتْ لِعُطَاسِهِ   مِنْ بَعْدِ مَا حَمِدَ الإِلَهَ وَمَجَّدَا

كَمْ مِنْ خَوَارِقَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ بِهَا   قَدْ أُسِّسَ الدِّينُ القَوِيمُ وَشُيِّدَا

مِنْ ذَلِكَ النُّورِ الَّذِي شَمِلَ الوَرَى   وَازْدَادَ وَادِي الشَّامِ مِنْهُ تَوَقُّدَا

وَخُمُــودُ نِيرَانٍ لِفَــارِسَ الَّتِــي   مِنْ أَلْفِ عَامٍ أُوقِدَتْ لَنْ تَخْمَدَا

وَكَذَا السَّمَوَاتُ العُلَى حُفِظَتْ بِهِ   مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَقَى مُتَمَــرِّدَا

وَسَمَاوَةٌ فَاضَتْ وَغَاضَتْ سَاوَةٌ   وَبَدِيعُ إِيــوَانٍ لِكِسْرَى بُــدِّدَا

وَبِمَكَّةٍ قَدْ كَــانَ مَوْلِدُهُ الَّذِي   أَحْيَا القُلُوبَ فَحُبُّ هَذَا مَوْلِدَا

وَبِثَانِ عَشْــرٍ مِنْ رَبِيــعٍ أَوَّلٍ   فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ المُفَخَّمِ ذِي الجَدَا

وَبِعَامِ فِيلٍ صَحَّ ذَاكَ كَمَا أَتَى   وَرَوَى الثِّقَاتُ بِهِ الحَدِيثَ مُعَضَّدَا

وَبِسَابِعِ المِيلادِ أَوْلَمَ جَــدُّهُ   وَأَجَادَ فِيهِ فَكَانَ عِيداً مَشْهَدَا

وَبِأَشْرَفِ الأَسْمَاءِ وَهْوَ "مُحَمَّدٌ"   سَمَّــاهُ رَاجِي رَبِّهِ أَنْ يُحْمَــدَا

وَلَهُ الخَلْقِ حَقَّــقَ مَا رَجَــاهُ   لِخَيْرِ مَحْمُودٍ لَهُ نَفْسِي الفِــدَا

****

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاةِ ضَرِيحَهُ   وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

****

لِجَنَابِهِ الأُمُّ الكَرِيمَةُ أَرْضَعَتْ   سَبْعاً كَمَا رَوَتِ الأَفَاضِلُ مُسْنَدَا

ثُوَيْبَةٌ مِــنْ بَعْــدِهَا فَحَلِيمَةٌ   مَنْ قَدَّرَ المَوْلَــى لَهَا أَنْ تَسْعَــدَا

نَالَتْ مِنَ اللهِ السَّعَــادَةَ كُلَّهَــا   وَحَوَتْ بِذَا عَيْشاً خَصِيباً أَرْغَدَا

مِنْهُ القُوَى قَوِيَتْ لَدَيْهَا وَانْتَشَى   بِكَمَــالِ وَصْفٍ لَمْ يَزَلْ مُتَجَدِّدَا

فَبِمَهْدِهِ قَمَرُ السَّمَا نَاغَى فَيَــا   للهِ مَهْــدٌ لِلْــحَبِيبِ تَــمَهَّــدَا

وَشَبَابُهُ فِي اليَوْمِ مِثْلُ سِوَاهُ فِي   شَهْــرٍ لَهُ المَوْلَــى بِذَلِكَ أَيَّـــدَا

وَلِرَابِعِ السَّنَوَاتِ نَحْــوَ مَدِينَةٍ   أَمَّــتْ بِهِ أُمٌّ أَبَـــاهُ الجَيِّـــدَا

زَارَتْهُ مَعْ أَخْــوَالِهِ وَبِعُوْدِهَـا   طَابَتْ بِأَبْوَا أَوْ حَجُونٍ مَرْقَــدَا

فَأَنَا لَهَا الْمَوْلَى الْكَرَامَةَ وَالرِّضَى   فِي دَارِ عَدْنٍ عَيْشُهَا لَنْ يَنْفَــدَا

****

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيْحَه   وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

****

ثُمَّ الْمُشَفَّعُ لَمْ يَـزَلْ مُتَرَقِّيــاً   رُتَباً بِحُسْنِ كَمَالِهَا قَدْ أُفْــرِدَا

حَتَّى لَهُ الرَّحْمَنُ أَرْسَلَ رَحْمَةً   طُوبَى لِمَنْ بِقَوِيمِ مِلَّتِهِ اقْتَــدَى

وَبِجِسْمِهِ وَالرُّوحِ أَسْرَى يَقْظَةً   وَلَكَم عَجَائِبَ قَدْ أَرَاهُ وَأَشْهَدَا

رَكِبَ الْبُرَاقَ وَسَارَ تَحْتَ رِكَابِهِ   جِبْرِيلُ يَمْشِي كَيْ يَنَالَ السُّؤْدَدَا

إِذْ أَمَّ قُــدْساً فِيهِ أَمَّ الْأَنْبِيَـا   وَرَقَى لِمِعْرَاجِ السُّرُورِ لِيَصْعَدَا

وَيُرِيهِ مِنْ آيَاتِــهِ الْكُبْــرَى وَمِنْ   فَرْضِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ يُبْلُغُ مَقْصِدَا

وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ الْحَبِيبُ لَقَد دَنَــا   حَتَّى رَأَى مَوْلَى عَــلَا وَتَمَجَّــدَا

وَبِعَــيْنِ رَأْسٍ كَـانَ ذَاكَ وَقَلْبِهِ   فَاحْفَظْ لِهَذَا حَيْثُ صَحَّ وَسَدَّدَا

وَلَهُ لَقَــدْ قَــالَ الْعَلِيُّ مُلَاطِفــاً   سَلْنِي لِتُعْطَى مَا سَأَلْتَ وَأَزْيَدَا

عَنْهُ الْأَمِينُ لَقَدْ تَأَخَّرَ هَيْبَةً   لِمَا بِهِ فِي النُّورِ زُجَّ لِيَشْهَدَا

إِذْ قَالَ لَوْ قَدَّمْتُ أَحْرَقَنِي السَّنَا   فَمَقَامُهُ بِالرُّوحِ حَقّاً يُفْتَدَى

****

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيْحَه   وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

****

وَلِــدَارِ هِجْرَتِهِ دَعَاهُ رَبُّــهُ   فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَسَارَ مُؤَيَّـــدَا

وَوَقَاهُ مَــــوْلَاهُ بِعَيْنِ عِنَايَــةٍ   فَأَسَرَّ أَحْبَاباً وَأَكْمَدَ حُسَّــدَا

سُرَّتْ بِهِ الأَنصارُ عِنْدَ قُدُومِهِ　　　وَأَبادَ كُلَّ مُعَانِدٍ قَدْ أَلحَدَا

وَأَقَامَ فيهَا الحَقَّ حَقَّ قِيَامِهِ　　　وَبِسَيفِ فَتحٍ وَانْتِصَارٍ قُلِّدَا

وَفَشَا بِهَا الإِسْلاَمُ بَعْدَ خَفَائِهِ　　　وَعَلى تُقَى مَوْلاَهُ أَسَّسَ مَسْجِدَا

****

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيحَه　　　وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

****

قَدْ كَانَ طَهَ المُصْطَفَى خَيْرَ الوَرَى　　　خَلْقًا وَخُلُقًا مِثْلُهُ لَنْ يُوجَدَا

مُبْيَضَّ لَوْنٍ قَدْ تَشَرَّبَ حُمْرَةً　　　ذَا قَامَةٍ مَرْبُوعَةٍ سُقِيتْ نَدَا

سَهْلاً لِخَدٍّ كَثَّ لِحْيَتِهِ الَّتِي　　　قَدْ شُرِّفَتْ وَعَظِيمَ رَأْسٍ مُجَّدَا

أَقْنَى لِعِرْنِينٍ أَغَرَّ وَوَاسِعًا　　　فَمُهُ حَوَى دُرًّا وَحُسْنًا أَوْحَدَا

وَكَحِيلَ طَرْفٍ كَانَ سَيِّدَنَا كَذَا　　　ذَا جَبْهَةٍ فَاقَتْ هِلاَلاً أَرْشَدَا

وَحَوَى حَوَاجِبَ زُجِّجَتْ وَتَفَلَّجَتْ　　　أَسْنَانُهُ مُحْمَرَّ خَدٍّ أَوْرَدَا

وَإِذَا مَشَى مُتَكَفِّئًا فَكَأَنَّمَا　　　يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ عَلاَ مُسْتَرْشِدَا

مِنْ حُسْنِ طَلعَةِ وَجْهِهِ الشَّمْسُ اكْتَسَتْ　　　وَبِنُورِ ضَوْءِ جَبِينِهِ البَدْرُ ارْتَدَى

وَيَفُوحُ مِنهُ شَذِيٌّ يَفُوقُ بِطِيبِهِ　　　مِسْكًا ذَكِيًّا مُسْتَطَابًا أَجْوَدَا

وَيُعَظِّمُ الشُّرَفَاءَ وَالفُضَلاَ وَلَم　　　يَحْقِرْ فَقِيرًا بَلْ نَدَاهُ تَعَوَّدَا

وَلِأَهْلِهِ ذَا خِدمَةٍ مُتَوَاضِعًا　　　لله فِي دَارِ الفَنَاءِ زَاهِدَا

وَالثَّوْبَ يَرْقَعُ بَل وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ　　　وَالعُذْرَ يَقْبَلُهُ وَيَصْفَحُ عَنْ عِدَا

لله يَرضَى ثُمَّ يَغْضَبُ إِنْ فَشَتْ　　　حُرُمَاتُهُ إِذ فِي عَوَاقِبِهَا الرَّدَى

وَتَهَابُهُ كُلُّ المُلُوكِ جَلاَلَةً　　　ولمن يلاقي بالسلام قد ابتَدَا

وَيُمَازِحُ الأَصْحَابَ حَقَّ مِزَاحِهِ　　　وَلَهم بِنُصحٍ لا يزال مسدَّدَا

كَمْ مِنْ خَصَائِصَ لَيسَ يُحْصَرُ جَمعهَا　　　وبها ختَام الرُسُلِ أَضحى مُفْرَدَا

****

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَه ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

****

وَإِلَى هُنَا قَدْ تَمَّ مَا رُمْنَاهُ مِنْ ... نَظْمٍ بِمَوْلِدِهِ زَهَا مُتَفَرِّدَا

فَلْنَسْأَلِ الْمَوْلَى الْمُقَدَّسَ وَلْنَقُلْ ... يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى وَالْمُبْتَدَا

نَدْعُوكَ يَا غَوْثَ العِبَادِ بِجَاهِهِ ... كُنْ فِي الْخُطُوبِ لَنَا مُعِيناً مُنْجِدَا

وَعَلَى عَوَائِدِكَ الحِسَانِ فَأَجْرِنَا ... فَالْكُلُّ أَضْحَى بِالْجَمِيلِ مُعَوَّدَا

وَبِمَا نُؤَمِّلُ يَا كَرِيمُ فَجُدْ لَنَا ... فَضْلاً وَكُنْ بِالْجُودِ مِنْكَ مُزَوِّدَا

وَامْنُنْ بِصَرْفِ النَّفْسِ عَنْ شَهَوَاتِهَا ... وَافْكُكْ فُؤَاداً فِي هَوَاهُ تَقَيَّدَا

وَمِنَ الْجَرَائِمِ تُبْ عَلَيْنَا وَاهْدِنَا ... وَاغْفِرْ لِكُلِّ مَا جَنَى وَتَعَمَّدَا

وَامْنُنْ بِعَافِيَةٍ لِمَرْضَانَا وَجُدْ ... بِاللُّطْفِ يَا مَنْ بِالْمَكَارِمِ عَوَّدَا

وَبِحِلْيَةِ الْإِيمَانِ حَلِّ قُلُوبَنَا ... وَلَهَا بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ أَسْعِدَا

وَإِلَى سِوَاكَ فَلَا تَكِلْنَا وَاسْقِنَا ... غَيْثاً مُغِيثاً لِلْبَرِيَّةِ جَيِّدَا

وَاحْرُسْ حِمَى طَهَ وَأَجْزِلْ خَيْرَهُ ... وَاخْذُلْ لِمَنْ قَدْ رَامَ سُوءاً أَوْرَدَا

وَكَذَا بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ احْفَظْ لَهَا ... جَمْعاً وَبِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ تَعَهَّدَا

وَانْظُرْ إِلَيْنَا يَا وَدُودُ بِرَأْفَةٍ ... وَانْصُرْ بِنَا الشَّرْعَ الْحَنِيفَ الْأَمْجَدَا

وَلِدِينِنَا ثَبِّتْ وَقَوِّ يَقِينَنَا ... كَيْمَا يَقِينَا مَا نُحَاذِرُهُ غَدَا

وَنَفُوزَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بِشَفَاعَةٍ ... وَنَحُوزَ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ مَقْعَدَا

وَلِعَبْدِكَ الْعَزَبِ الْفَقِيرِ مُحَمَّدٍ ... مُنْشِيهِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ خَلِّدَا

وَأَدِمْ لَهُ حُسْنَ الْجِوَارِ بِطَيْبَةٍ ... وَارْزُقْهُ سِرّاً عَنْ سِوَاكَ مُجَرَّدَا

وَلِوَالِدَيْهِ اغْفِرْ كَذَا ذُرِّيَّةٍ ... وَامْنَحْهُمُ السِّتْرَ الْجَمِيلَ مُؤَبَّدَا

وَشُيُوخِهِ وَأَحِبَّةٍ وَلِقَارِئٍ ... وَلِسَامِعٍ يُصْغِي إِلَيْهِ مُمَجِّدَا

وَلِمجْرِ هَذَا الخَيرِ وَاشْكُر سَعْيَهُ   وَاجْعَلْهُ فِي مَهْـدِ القَبُولِ مُمَهَّدَا

وَأَجِبْ دُعَانَا إِذْ وَهَبْتَ وَهَبْ لَنَا   حُسْنَ الخِتَامِ فَلَسْتَ تُخْلِفُ مَوْعِدَا

وَصَـلاةُ مَوْلانَـا وَتَسْلِيـمٌ عَلَى   أَزْكَى شَفِيعٍ لِلْبَرِيَّـةِ قَدْ هَدَى

وَرَفِيقِهِ الصِّدِّيقِ وَالفَارُوقِ مِنْ   نَالا مَقَـامـاً خَالِـداً وَمُخَلَّـداً

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّتْ صَبَا   فَأَمَالَتِ الغُصْنَ الرَّطِيبَ الأَمْلَـدَا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المعلم والهادي إلى الصراط المستقيم.

تشرفت بهذا الجمع البسيط القليل للأربعينية في تبرك الصحابة رضوان الله عليهم بالآثار النبوية، مقتدياً ومتبركاً بما ذهب إليه السلف الصالح، ومنهم الإمام النووي ومن سبقوه رضي الله عنهم، وعلى سبيل الذكر وليس الحصر أذكر بعض من تقدم بجمع أربعينات في مختلف العلوم.

1. الأربعين في فضائله صلى الله عليه وآله وسلم، يوسف بن إسماعيل النبهاني، توفي سنة 135ه.
2. الأربعين المؤتلفة في ذكر عرفة، مرتضى الزبيدي.
3. الأربعين في فضل الحج والعمرة، محمد صديق حسن، توفي سنة 1307ه.
4. الأربعين المتعلقة بسورة الإخلاص، يوسف بن عبد الله الأرمويني، توفي سنة 940ه.
5. الأربعين في العبادات، يوسف بن عبد الله الأندلسي، توفي سنة 575ه.
6. الأربعين في الحشر، يوسف بن عبد الله الأندلسي، توفي سنة 575ه.
7. الأربعين في الحج، محيي الدين الطبري، توفي سنة 794ه.
8. الأربعين في فضل الجهاد، جلال الدين السيوطي، توفي سنة 911ه.
9. الأربعين في رفع اليدين في الدعاء، جلال الدين السيوطي، توفي سنة 911ه.
10. الأربعين في أذكار المساء والصباح، لابن بطال اليمني، توفي سنة 630ه.
11. الأربعين العدلية، لابن حجر الهيثمي، توفي سنة 973ه.
12. الأربعين المختارة في فضل الحج والزيارة، الحافظ جمال الدين أبو بكر محمد الأندلسي، توفي سنة 663ه.
13. الأربعين عن أربعين صحابياً، لابن طولون.
14. الأربعين في الأبدال، لابن عساكر، توفي سنة 571ه.

15. الأربعين البلدانية، لأبي طاهر أحمد محمد السلفي، توفي سنة 576هـ.
16. الأربعين الطائية، محمد بن علي الطائي، توفي سنة 555هـ.
17. الأربعين العلوية، للحافظ أبي بكر الجياني، توفي سنة 563هـ.
18. الأربعين السباعية، سليمان بن موسى الكلاعي، توفي سنة 634هـ.
19. الأربعين الصوفية، ابن سعيد بن محمد الخادمي.
20. الأربعين المضيئة، محمد بن سليمان المغامري، توفي سنة 672هـ.
21. الأربعون في فضائل رمضان، عبد الله بن سعيدان، توفي سنة 1234هـ.
22. الأربعون السلطانية، جلال الدين الدوائي، توفي سنة 908هـ.
23. الأربعون البدانية، للشيرازي، توفي سنة 585هـ.
24. الأربعون البلدانية، شمس الدين الخرساني، توفي سنة 875هـ.
25. الأربعين في أصول الدين، فخر الدين الرازي، توفي سنة 606هـ.
26. الأربعين الودعانية، محمد بن علي بن ودعان، توفي سنة 494هـ.
27. الأربعين اليمانية محمد بن عبد الحميد القرشي.

(من كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون للحاجي خليفة)

وأختم رسالتي هذه بتسميتها الأربعين الكابلية تبركاً بسنة السلف الصالح رضوان الله عليهم، وأستشهد بما قاله ابن السبكي لما سكن في دار الحديث الأشرفية سنة 742هـ:

وفي دار الحديث لطيف معنى — *على بسط بها أصبو وآوي*

عساني أن أمس بحر وجهي — *مكاناً مسَّهُ قدمُ النواوي*

الناشر

د/ واصف أ حمد فاضل كابلي

فهرس الكتاب

الدكتور/ (السيد) واصف أحمد فاضل الكابلي



- من مواليد مكة المكرمة في ٠١ / ٠٧ / ١٣٦٧ هـ الموافق ١٠ / ٠٥ / ١٩٤٨ م .
- درس جميع مراحل حياته في الحجاز في أحضان البيت العتيق على جميع المذاهب والمدارس الفكرية حتى حصل على البكالوريوس من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة في الاقتصاد والإدارة في عام ١٣٩٣هـ
- حصل على شهادة الدكتوراه العالمية في فلسفة السيرة النبوية من جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة في لبنان ، بمرتبة عالم في كانون الثاني/ ٢٠٠٤ م.

١- مطوف – وعضو في مؤسسة مطوفي الدول العربية .
٢- شغل مناصب عديدة في المؤسسة العامة لتحلية المياه عام ١٣٩٥ هـ
٣- عمل في التجارة منذ عام ١٣٨٤ هـ في مكة المكرمة . وأصبح تاجراً في جدة منذ عام ١٣٩١هـ
٤- عضو مجلس إدارة المصانع السعودية للمباني الجاهزة (أبسف) .
٥- رئيس مجلس إدارة شركة الكابلي التجارية .
٦- المالك لجميع مؤسسات الكابلي التجارية – بفروعها العشرة بالمملكة.
٧- مستشار أربطة التربية الإسلامية بعدن.
٨- رئيس منتدى الروضة الاجتماعي، والمضيف له منذ١٤٢٣هـ.
٩- رئيس فرقة الحجاز للإنشاد والتراث من عام ١٤٢٣ هـ.
١٠- رئيس مجلس إدارة مركز أمل جدة للمعاقين للبنين.
١١- رئيس مركز جدة لذوي الاحتياجات الخاصة للبنات.
١٢- قام برحلات عديدة، بهدف البحث والاستكشاف، في العديد من دول العالم وعبر مختلف القارات براً وبحراً وجواً منذ عام ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤م.
١٣- عضو المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية من عام ٢٠٠٦م .
١٤- عضو في الإصلاح ذات البين المنبثقة من المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب.
١٥- نائب رئيس اللجنة التجارية بغرفة جدة .
١٦- نائب رئيس مجلس الأعمال السعودي البولندي بالرياض .
١٧- عضو في مجلس الغرف السعودية بالرياض.
١٨- عضو في الجمعية السعودية للغذاء والتغذية .
١٩- عضو مجلس أمناء جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة .
٢٠- عضو في جامعة دار الحكمة الكندية المفتوحة بكندا .
٢١- يستضيف مجالس دورية عديدة في السيرة النبوية والإنشاد وندوات لمختلف الاتجاهات للتوفيق بين المذاهب، منذ عام ١٤٠٠هـ .



* شارك في العديد من المؤتمرات العلمية والدعوية منها:

١) المؤتمر الدولي السابع عشر للوحدة الإسلامية في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بجمهورية إيران الإسلامية.
٢) مؤتمر (ملتقى العلماء بدار المصطفى بتريم للدراسات الإسلامية) بالجمهورية اليمنية.
٣) المؤتمر الدولي العشرين للوحدة الإسلامية في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب.
٤) مؤتمر الدوحة السنوي لحوار الأديان .
٥) المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار بين الأديان بمكة المكرمة .

* له عدة مؤلفات، طبع منها ما يلي:

١ -هل نحتفل ؟ لماذا نحتفل ؟ نعم نحتفل .
٢- سيرة سيد الأولين والآخرين محمد بن عبدالله صلى الله عليه واله وسلم .
٣- سيرة سيدنا حمزة بن عبدالمطلب وعبدالله بن العباس رضي الله عنهما .
٤- سيرة سيدتنا فاطمة رضي الله عنها .
٥- سيرة سيدتنا خديجة أم المؤمنين رضوان الله عليها .
٦- قرة كل عين في مناقب الحسن والحسين .
٧- غاية المطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .
٨- سبل السلام في حكم آباء سيد الأنام .
٩- حياتنا الزوجية .
١٠- خواطر في الأنوار والأسرار .
١١- الأربعين الكابلية .
١٢- رسائل هامة في الصلاة .
١٣- الخواص العظمى في أسماء الله الحسنى .
١٤- خواص السور القرآنية.
١٥- قصيدة أسماء الله الحسنى .
١٦- الأوراد والأحزاب المروية.
١٧- أناشيد فرقة الحجاز .
١٨- سيرة الطالبين في الصلاة على خير المرسلين.
١٩- الطبع يغلب التطبع في الأبراج وخواصها.
٢٠- الحزب النوراني المنيع والآيات المنجيات .

- يمارس النشاط التجاري من عام ١٣٨٤هـ وصاحب علامة تجارية مسجلة رسمياً في العديد من الدول ووكيلاً للعديد من الشركات العالمية.